فاعلية حقيبة تدريبية في تنمية مهارات البحث العلمي لدى معلمات المرحلة الابتدائية بشمال محافظة الطائف

فاطمه قاسي دهيس العتيبي
باحثة دكتوراه – كلية التربية – جامعة المدينة العالمية
CD516@lms.mediu.edu.my

أ.د.م / أمل محمود علي
أستاذ مشارك – كلية التربية – جامعة المدينة العالمية
amal.mahmoud@mediu.my

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة الى تعرف فاعلية حقيبة تدريبية في تنمية مهارات البحث العلمي لدى معلمات المرحلة الابتدائية بشمال محافظة الطائف. ولتحقيق هذا الهدف؛ استخدمت الباحثة المنهج التجريبي القائم على التصميم الشبه التجريبي المكون من مجموعة واحدة واختبارين قبلي وبعدي، وقامت الباحثة بإعداد الأدوات : قائمة مهارات البحث العلمي، و اختبار مهارات البحث العلمي المعرفية و اختبار مهارات البحث العلمي التطبيقية، وقد تم إعداد قائمة مهارات البحث في ضوء احتياج معلمات المرحلة الابتدائية بشمال محافظة الطائف والتي تمثلت في(2) مهارات رئيسة، و(22) مهارة فرعية، وفي ضوء قائمة المهارات تم بناء الحقيبة التدريبية القائمة على التعلم الذاتي ، وتكونت عينة الدراسة من (20) معلمة من معلمات المرحلة الابتدائية بشمال محافظة الطائف، وأظهرت نتائج الدراسة الآتي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للعينة على اختبار مهارات البحث العلمي المعرفية والتطبيقية لصالح القياس البعدي، مما يؤكد فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات البحث العلمي المعرفية والتطبيقية. وفي ضوء نتائج الدراسة الحالية تم تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الحقيبة التدريبية – مهارات البحث العلمي – معلمات المرحلة الابتدائية – شمال محافظة الطائف..

Abstract

The study aimed to examine the effectiveness of a training package in developing scientific research skills among primary school teachers in northern Taif Governorate. To achieve this objective, the researcher employed a quasi-experimental method with a pretest-posttest single-group design. The following instruments were designed and utilized in this study: the scientific research skills list, cognitive scientific research skills scale, applied scientific research skills scale .The research skills list was based on the requirements of elementary school teachers in the North of Ta'if Governorate, consisting of 2 main skills and 22 sub-skills. Using this list of skills, the proposed self-directed learning training package was developed. Participants consisted of 20 elementary school female teachers in the North of Ta'if Governorate. The results revealed that there were statistically significant differences between the mean ranks of the participants' pre-assessment and post-assessment of the cognitive and applied scientific research skills in favor of the post-assessment, indicating the effectiveness of a self-directed training package in developing cognitive and applied scientific research skills. In the light of the results of the current study, a series of recommendations and proposals had been provided .

Key words: Training package; Scientific Research Skills; Elementary School Female Teachers; North of Ta'if Governorate.

أولاً– مقدمة الدراسة:

يتميز هذا العصر على ما سبقه من عصور بالتقدم الهائل في المجالات العلمية والتكنولوجية وتفجر المعرفة، وسرعة انتقالها وتداولها، واتساع ابعاد الحضارة البشرية، وتطورها بشكل لم يسبق له نظير في تاريخ الأمم البشرية. وتتعد وسائل اكتساب هذه المعارف وخاصة في هذا العصر الذي نعيش فيه، وقد اكتسب الانسان منذ القدم معارفه بطرق متنوعة مثل: النقل، والمحاولة والخطأ، والاعتماد على أهل الخبرة وأهل السلطة وأهل العلم ممن يثق فيهم، كما تلقى الانسان معارفه عبر القياس، والتأمل، واخيرا تلقى معارفه عبر الاستقراء والتجريب، وهذه الطريقة هي اخضاع الأدلة للاختبار ووضع الظاهرة أمام الأدلة وهي الطريقة العلمية السليمة وتسمى البحث العلمي (حافظ وآخرون،2009: 41).

وتأتي أهمية البحث العلمي من كون الانسان بطبيعة الحال يواجه مشكلات متعددة في شتى المجالات ما دامت الحياة مستمرة مما يدفع الانسان الى الحصول على المعرفة والمعلومات لحل المشاكل المستمرة والتحديات المتجددة، وأن يستخدم أدوات البحث والتفكير ويحقق الاستقلالية فيه ولا يكون كما حذرنا رسولنا الكريم (إمعة) يسير اينما سار الناس، إن أحسنوا أحسن وإن اساءوا أساء دون أن يُعمل عقله في البحث والتفكير.

ويتزايد الاهتمام بالبحث العلمي في الوقت الحالي على المستوى العالمي والاقليمي والوطني؛ للقناعة التامة والايمان بأنه هو السبيل لوصول الدول والمجتمعات الى الرقي والتطور والتقدم الحضاري، ويعد البحث العلمي محركاً رئيسياً لكافة المؤسسات وذلك من خلال ما يوفره من معرفة يستفاد منها في تطوير كل المجالات التنموية: اقتصادياً وتعليمياً وعسكرياً واجتماعياً، لذا لا نستغرب حينما تخصص الدول المتقدمة وغير المتقدمة ميزانيات ومبالغ مادية ضخمة، وتوفر الامكانيات اللازمة للرقي بالبحث العلمي.

حيث ذكر الرياشي وحسن (2014: 120) أن اعداد عناصر بشرية مؤهلة ومدربة تدريبا جيدا لإحداث التغير والتطوير من أهم مسؤوليات الدول عامة، والمؤسسات التربوية خاصة. وليس هناك حاجة أشد من حاجة المنتسبين الى المؤسسات التعليمية الى

اكتساب مهارات البحث العلمي أيا كان مجال تخصصهم؛ حيث يعد العمل في البحث العلمي من أهم أدوار المعلم الحديثة، فالمعلم الجيد هو معلم باحث في القضايا والمشكلات التي تواجهه، ويؤمن بقدرة طلبته على التقدم واحراز النجاح، ولا يقبل الفشل فهو حريص على معرفة الطرائق والوسائل اللازمة للتصدي لتلك المشكلات ومعالجتها (القاعود وبخيت، 2012: 44). وأن أفضل ما يتميز به المعلمون هو امتلاك مهارات البحث العلمي حيث يكتسبون صفات العلماء، فمن يمتلكون مهارات البحث العلمي لا يتعاملون مع ما يواجههم من مواقف بشكل ارتجالي وانما يغلب عليهم النظامية والدقة عند حل المشكلات.

وعليه نجد أن برامج إعداد المعلمين وتدريبهم على امتلاك مهارات البحث العلمي من الموضوعات التي اشغلت – ومازالت تشغل – المهتمين بالتربية والتعليم، حيث يعد التدريب السبيل الى تطوير المعلم وتزويده بكل ما هو جديد في مجال التربية والتعليم، فالتدريب هو المحور الذي تدور حوله عملية تنمية المعلم؛ وبالتالي هو الوسيلة المثلى لتحقيق الكفاءة الأفضل في اكتساب مهارات البحث العلمي ومجابهة المهمات والتغيرات العلمية، وأصبح هناك بحث في أساليب وبرامج تدريب المعلمين على امتلاك مهارات البحث العلمي، وحل المشكلات بأسلوب علمي دقيق. ومن الاساليب العلمية الحديثة في تدريب المعلمين وتنمية معارفهم ومهاراتهم استخدام الحقائب التدريبية.

ثانياً– الإحساس بمشكلة الدراسة:

على الرغم من أهمية مهارات البحث العلمي وتنميتها في مراحل التعليم العام وخاصة لدى معلمات المرحلة الابتدائية، إلا أن الواقع يشير الى وجود ضعف في مهارات البحث العلمي، كما أن بعض تطبيقات البحث العلمي في الميدان مازال دون المستوى المطلوب تربويا، حيث يصعب على كثير من المعلمات الالمام بخطوات البحث العلمي السليم.

ومن خلال مجال عمل الباحثة في التعليم بالمرحلة الابتدائية لمدة عشر سنوات، فقد واجهة الباحثة مع زميلاتها العديد من الصعوبات في تنفيذ بحث الدرس المقرر من إدارات التعليم،

كصعوبة تحديد العنوان، وتحديد المشكلة، وكتابة التقرير وكل ما يخص خطوات ومهارات البحث العلمي.

وللتحقق من واقع معرفة وممارسة معلمات المرحلة الابتدائية لمهارات البحث العلمي، قامت الباحثة بدراسة استطلاعية أجرت من خلالها مقابلة مفتوحة مع عدد من المعلمات بلغ عددهن (١٥) معلمة، تمثلت أهدافها حول التعرف على مدى الالمام المعرفي والعملي لمعلمات المرحلة الابتدائية بمهارات البحث العلمي، والتعرف على أهمية تطبيق مهارات البحث العلمي ميدانيا، واخذ الآراء حول طرق ووسائل واستراتيجيات تنمية المهارات البحثية علميا وعملياً، وأظهرت نتائج هذه المقابلة وجود ضعف في الالمام بمهارات البحث معرفيا وتطبيقيا، وعدم وجود برامج تدريبية تنمي مهارات البحث العلمي، وحاجة المعلمات الى برامج تدريبية واستراتيجيات متنوعة تسهم في تنمية مهارات البحث العلمي مثل المناقشات، واللقاءات الجماعية، واستخدام التعلم الالكتروني، والحقائب التدريبية، والبرامج التعليمية عن بعد، وتفعيل التعلم النشط المتمركز حول الذات وغيرها من الاستراتيجيات.

ويدعم ما سبق نتائج بعض الدراسات السابقة مثل دراسة كل من: الوذيناني (٢٠٠٧)، والبرعي (٢٠٠٨)، وكنعان (2011)، والعصيمي (2014)، والنعيمي(2016)، وشلايل (2018)، وزروك (2019)، وصهوان (2019)، وبركات (2020)، والسيد(2020)، والغامدي (2020)، ومزيان وآخرون(2021)، والعدواني (2021)، وغيرها من الدراسات حيث أظهرت نتائجها وجود ضعف يصل الى (٨٨%) في الالمام بمهارات البحث العلمي وعدم توفر خلفية كاملة بخصوص مهارات وطرق البحث العلمي.

وانطلاقا مما سبق حول أهمية مهارات البحث العلمي لدى معلمات المرحلة الابتدائية، ومن ضعف المستوى المعرفي والعملي لمهارات البحث العلمي، ومما أوصت به الدراسات السابقة، ومما يمكن أن تسهم به استراتيجية التعلم الذاتي في هذا المجال، فقد هدفت هذه

الدراسة الى تعرف فاعلية الحقيبة التدريبية لتنمية مهارات البحث العلمي لدى معلمات المرحلة الابتدائية.

ثالثاً– تحديد مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في وجود ضعف في مستوى امتلاك معلمات المرحلة الابتدائية لمهارات البحث العلمي. ويمكن الإسهام في علاج هذه المشكلة من خلال الإجابة على السؤال الرئيس الآتي:

ما فاعلية حقيبة تدريبية في تنمية مهارات البحث العلمي لدى معلمات المرحلة الابتدائية بشمال محافظة الطائف؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

1- ما مهارات البحث العلمي اللازم توافرها لدى معلمات المرحلة الابتدائية بشمال محافظة الطائف في ضوء احتياجهن؟
2- ما الحقيبة التدريبية لتنمية مهارات البحث العلمي لدى معلمات المرحلة الابتدائية بشمال محافظة الطائف ؟
3- ما فاعلية الحقيبة التدريبية لتنمية مهارات البحث العلمي المعرفية لدى معلمات المرحلة الابتدائية بشمال محافظة الطائف ؟
4- ما فاعلية الحقيبة التدريبية لتنمية مهارات البحث العلمي التطبيقية لدى معلمات المرحلة الابتدائية بشمال محافظة الطائف ؟

رابعاً–فروض البحث:

اختبرت هذه الدراسة الفروض الآتية:

1- لا توجد فرق دال احصائيا عند مستوى ($0,05$) بين متوسطي رتب المعلمات (عينة الدراسة) في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار المعرفي لمهارات البحث العلمي.
2- لا توجد فرق دال احصائيا عند مستوى ($0,05$) بين متوسطي رتب المعلمات (عينة الدراسة) في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التطبيقي لمهارات البحث العلمي.

خامساً–أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية الى تحقيق الآتي:

1- تحديد قائمة بمهارات البحث العلمي اللازم توافرها لدى معلمات المرحلة الابتدائية بشمال محافظة الطائف في ضوء احتياجهن.

2- تصميم حقيبة تدريبية لتنمية مهارات كتابة البحث العلمي المعرفية والتطبيقية لدى معلمات المرحلة الابتدائية بشمال محافظة الطائف.

3- تعرف فاعلية الحقيبة التدريبية لتنمية مهارات البحث العلمي المعرفية والتطبيقية لدى معلمات المرحلة الابتدائية بشمال محافظة الطائف.

سادساً–أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة الحالية من خلال ما تقدمة في الجانبين الآتيين:

1- **الأهمية النظرية:** وذلك من خلال تقديم دراسة علمية تسهم في إثراء الأدب النظري حول معرفة مهارات كتابة البحث العلمي الملائمة لمعلمات المرحلة الابتدائية، وتنمية مهارات كتابة البحث العلمي لديهن، وأهمية توظيف الحقيبة التدريبية في اكساب المعلمات مهارات كتابة البحث العلمي.

2- **الأهمية التطبيقية:** وتتحقق من خلال تقديم الدراسة الحالية في ضوء نتائجها ما يلي:

أ- قائمة بمهارات البحث العلمي اللازم تنميتها لدى معلمات المرحلة الابتدائية، ويمكن إفادة المهتمين بالتدريب المهني المستدام منها في تطويرها وتنميتها لدى الطلاب والطالبات والمعلمين والمعلمات بالمرحلة الابتدائية. كما يمكن للباحثين الاستفادة منها في إجراء دراساتهم لتحديد القائمة وتطبيقها.

ب- حقيبة تدريبية ، يمكن إفادة المشرفين والمعلمين والمعلمات والطلاب والطالبات وواضعوا المناهج منها في تنمية مهارات البحث العلمي، وإفادة المهتمين بتطوير التدريب المهني منها في تطبيقه أو وضع برامج على غرار هذه الحقيبة التدريبية

باستخدام استراتيجيات تعلم أخرى لتنمية مهارات البحث العلمي، كما يمكن للباجتين الإفادة من الحقيبة التدريبية التي تشمل دليل المدرب ودليل المتدرب والمادة العلمية في دراساتهم البحثية، ولفت انظار القائمين على التعليم بأهمية توظيف التعلم الذاتي لاكتساب المهارات والمعارف ذاتيا.

ج- اختبارين في الجانب المعرفي والتطبيقي لمهارات كتابة البحث العلمي، يمكن إفادة الموجهون والمشرفين والمعلمين والمعلمات والطلاب والطالبات في معرفة مستوى امتلاكهم لمهارات البحث العلمي المعرفية والمهارية، ، كما يمكن إفادة واضعوا المناهج والقائمين على برامج التطوير المهني في الوقوف على مستوى امتلاك افراد المؤسسات لمهارات كتابة البحث العلمي، كذلك يمكن للباحثين الاستفادة منها في الإجراءات البحثية.

د- بعض التوصيات والمقترحات التي تفتح المجال لبحوث أخرى متنوعة في مجال تنمية مهارات كتابة البحث العلمي، مما يسهم في مواكبة التوجهات المستقبلية في البحث العلمي.

سابعاً–حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود الآتية:

1- **الحدود البشرية:** تكونت عينة الدراسة من (20) معلمة من معلمات المرحلة الابتدائية بشمال محافظة الطائف.

2- **الحدود الموضوعية:** مهارات البحث العلمي اللازم توافرها لدى معلمات المرحلة الابتدائية، والتي تمثلت في الجدول (1) الآتي:

مهارات البحث العلمي الرئيسية	مهارات البحث العلمي الفرعية
أولا: **مهارات تنفيذ خطوات البحث**	1- اختيار وصياغة عنوان البحث.
	2- كتابة مقدمة البحث.
	3- تحديد وصياغة مشكلة البحث.

العلمي.	4-	كتابة فرضيات البحث وتساؤلاته.
	5-	تحديد أهداف البحث.
	6-	تحديد أهمية البحث.
	7-	تحديد حدود البحث.
	8-	كتابة مصطلحات البحث وتعريفاتها الاجرائية.
	9-	مراجعة الإنتاج الفكري واستعراض الدراسات السابقة.
	10-	اختيار منهج البحث.
	11-	تحديد مجتمع الدراسة واختيار عينة البحث.
	12-	تحديد متغيرات البحث.
	13-	اختيار أدوات الدراسة.
	14-	اعداد الادوات اعدادا صحيحا.
	15-	تحديد المعالجات الاحصائية.
	16-	عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها.
	17-	كتابة التوصيات والمقترحات العلمية في ضوء النتائج.
	18-	كتابة ملخص البحث.
ثانيا: **مهارات كتابة البحث العلمي وتوثيق مراجعه.**	1-	استخدام الأسلوب العلمي في الكتابة.
	2-	حجم البحث والتنظيم الجيد للصفحات.
	3-	إبراز شخصية الباحث في التعبير والكتابة.
	4-	الاقتباس والتوثيق الدقيق.

3- **الحدود المكانية:** تطبيق الدراسة عن بعد عبر برنامج (Teams) على العينة المختارة من معلمات المرحلة الابتدائية بمدارس شمال محافظة الطائف.

4- **الحدود الزمانية:** تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الثالث من العام 1445هـ/1446هـ.

ثامناً– مصطلحات الدراسة:

تتحدد مصطلحات الدراسة الأساسية في الآتي:

1– الحقيبة التدريبية:

تعرف بأنها "جملة من الانشطة المنظمة لاكتساب الأفراد العاملين معارف ومهارات متعددة للمساعدة في تحقيق استراتيجيات المنظمة المستقبلية"(Schettler,2003,49) وفي ضوء التعريفات السابقة يمكن تحديد الحقيبة التدريبية في الدراسة الحالية اجرائياً بأنها " النشاط التعليمي المنظم والمخطط له في ضوء أسس علمية مقننة قائمة على التعلم الذاتي والتعلم الالكتروني عن بعد عبر الفصول الافتراضية والأنشطة المختلفة، بهدف تنمية مهارات البحث العلمي لدى معلمات المرحلة الابتدائية معرفياً وتطبيقياً والاتجاه الايجابي نحو البحث والتفكير في المواقف الحياتية اليومية وحلها بشكل سليم".

2– مهارات البحث العلمي:

يُعرف البحث العلمي بأنه "نشاط انساني منظم يقوم به الافراد والجماعات سعيا وراء المعرفة الحقيقية والتأكد من صحتها متبعين في ذلك اساليب علمية مقننة" (أحمد، ٢٠٠٩: 9).

ويعرف العدواني (2021: 6) مهارات البحث العلمي بأنها " القدرة على القيام بإعداد بحث علمي من حيث اختيار عنوان البحث وتحديد مشكلة البحث وصياغة أسئلة البحث وفرضياته وتوضيح أهميته وتحديد حدود البحث ومصطلحاته، وكتابة الإطار النظري والدراسات السابقة المرتبطة بالبحث، واختيار منهج البحث وعينته وأدواته المناسبة، وجمع البيانات وتحليلها إحصائياً، وعرض ومناقشة وتفسير نتائج البحث والخروج بتوصيات ومقترحات بحثية والتوثيق بطريقة علمية والالتزام بقواعد الكتابة العلمية لتقرير البحث".

وفي ضوء التعريفات السابقة، يمكن تحديد مهارات البحث العلمي في الدراسة الحالية اجرائياً بأنها " مجموعة من الجهود العلمية والعملية المنظمة التي تقوم بها معلمات المرحلة

الابتدائية من أجل تقصي الحقائق حول مشكلة معينة تسمى موضوع البحث تبدأ بمهارات جمع المعلومات، وإتباع خطوات علمية محددة تسمى منهج البحث، وصولا الى حلول ونتائج وتوصيات ومقترحات مناسبة، ثم كتابة البحث العلمي وتوثيقه، وذلك استنادا على البرنامج التدريبي القائم على التعلم الذاتي والأنشطة المصاحبة له".

الخلفية النظرية للدراسة

المبحث الأول: مهارات البحث العلمي

أولاً: مفهوم البحث العلمي:

يتكون مصطلح البحث العلمي من كلمتين هما البحث والعلمي، أما كلمة البحث في اللغة مصدر الفعل الماضي (بَحَثَ) ويقصد به بذل الجهد في موضوع ما، وجمع الوسائل التي تتصل به، وجمعه: بُحُوث، وأبْحَاثْ، والباحث هو من يقوم بالبحث، والمفعول مبحوث (معجم المعاني الجامع، 1)، أما علمي فتعني المعرفة والدراية وإدراك الحقائق بطريقة التفكير والبحث، أي المحاولة الدقيقة للتوصل إلى حلول للمشكلات (النجار وآخرون، 2020: 25).

وتعددت تعريفات البحث العلمي، وليس هناك من تعريف محدد اتفق عليه الباحثون لأن البحث نشاط واسع متنوع، يأخذ أشكالا مختلفة وأساليب متنوعة، ومن التعريفات للبحث العلمي:

عرفه فريحات (2011: 42) بأنه "مجموعة الجهود المنظمة التي يقوم بها الإنسان مستخدماً الأسلوب العلمي وقواعد الطريقة العلمية في سعيه لزيادة سيطرته على بيئته، واكتشاف ظواهرها وتحديد العلاقات بين هذه الظواهر".

وعرفه العصيمي (2014: 30) " كل نشاط يقوم به العقل مستخدما المنهج العلمي من الملاحظة وصولا للاستنتاج، بهدف حل مشكلة معينة. عن طريق تحديدها

وصياغة الفروض المناسبة لحلها، والتحقق من صحة هذه الفروض والقدرة على تفسير البيانات للخروج بنتائج يستطيع تعميمها في مواقف مشابه".

وعرفه مطاوع وآخرون (2017: 16) بأنه " دراسة علمية للمشكلات، بقصد حلها، وفقا لمنهج علمي، يستخدم الفحص الدقيق، والتحليل العميق، ويقترح الحلول المناسبة، ويختبرها، لتحديد أنسبها".

ورغم الاختلاف في التعريف لمفهوم البحث العلمي إلا أنه يشير إلى نقاط مشتركة في مفهوم البحث العلمي وهي كما يلي:

1-البحث العلمي نشاط انساني منظم يتبع منهج علمي، ولا يعتمد على الطرق الغير علمية للوصول الى الحقائق.

2-البحث العلمي يقوم على أساس وجود مشكلة معينة تدفع الباحث الى دراستها بقصد حلها، والتأكد من صحتها.

1- 3-لا يقتصر البحث العلمي على مجال واحد من مجالات الحياة بل يستخدم في جميع ميادين المعرفة وجميع مشكلاتها، وفي المجالات الحياتية.

-2

3- 4-يهدف إلى زيادة الحقائق والمعلومات التي يعرفها الإنسان، وإلى توسيع دائرة معارفه والكشف عن الحقائق والمعلومات غير المستخدمة ليكون أكثر قدرة على التكيف مع البيئة والسيطرة عليها.

5-البحث العلمي يختبر النتائج والعلاقات من خلال جمع وتسجيل وتحليل وتفسير البيانات اللازمة.

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن تعريف مفهوم البحث العلمي إجرائيا بأنه " مجموعة من الجهود العلمية والعملية المنظمة التي تقوم بها معلمات المرحلة الابتدائية من أجل تقصي الحقائق حول مشكلة معينة تسمى موضوع البحث تبدأ بمهارات جمع المعلومات، وإتباع خطوات علمية محددة تسمى منهج البحث وصولا الى حلول ونتائج

وتوصيات ومقترحات مناسبة، ثم كتابة البحث العلمي وتوثيقه، استنادا على البرنامج التدريبي القائم على التعلم الذاتي والأنشطة المصاحبة له".

وفي ضوء ما سبق عرضه يلاحظ الاهتمام الكبير من قبل العلماء والباحثين بالبحث العلمي، حيث لا غنى عنه في كل مجالات الحياة، وفي تخطيط وإدارة وتقويم أي عمل يراد له النجاح، وفيما يلي يمكن توضيح أهمية البحث العلمي.

ثانياً: أهمية البحث العلمي:

تتمثل أهمية البحث العلمي في كونه مطلبا من مطالب النمو للمجالات المعرفية والتقنية، اللازمتين لإنتاج المخترعات الجديدة، وتحقيق التنمية والرفاهية المجتمعية، وتطور الشعوب. ويعد سبيلا موثوقا للوصول الى جوهرة المعرفة، وتفسير الظواهر، واستخلاص قوانينها، ومحاولة جادة لحل المشكلات الإنسانية والعلمية حلولا صحيحة، وتتزايد الحاجة اليه في ضوء الثورة المعلوماتية التي أحدثت تضاعفا معلوماتيا وتقنيا هائلا في شتى الميادين، وهو سمة مميزة للعصر الحديث، ومن أهم ملامح تقدم الأمم؛ فالتقدم والتفوق والتميز مرهون بالقدرات الفكرية والمهارات اللازمة لممارسته (مطاوع وآخرون، 2017: 20).

وقد ذكر أحمد (2010: 9) أهمية البحث العلمي في عدة أمور منها:

1- يسهم البحث العلمي في التحديد الدقيق للمشكلات الاجتماعية والتربوية، ومن ثم اتخاذ القرارات المناسبة لها.
2- يسهم البحث العلمي في حسم الخلافات والمشكلات المجتمعية.
3- البحث العلمي يوفر الوقت والجهد والمال في استخدام طرق علمية منظمة وصحيحة لحل المشكلات.
4- البحث العلمي يقدم دائما الأفكار الجيدة.
5- البحث العلمي يساعد في التوصل الى أفضل السبل التي تمكننا من تطوير الجانبين الكمي والكيفي لمخرجات المؤسسة التربوية أو الاجتماعية.

4- . وأشار الوادي والزغبي (2011: 27) إلى أن أهمية البحث العلمي تكمن في الآتي:

1-تطوير المعرفة الإنسانية بالبيئة المحيطة به.

2-مواجهة متطلبات البيئة.

3-تعزيز فاعلية البحث العلمي نفسه من خلال تطوير الفكر والممارسة العلمية.

ونستخلص مما سبق أن أهمية البحث العلمي تتمثل تزويد المجتمع بالمعرفة والعلم والمساهمة الايجابية في تلبية طموحات المجتمعات على اختلاف مستوياتها من النمو والتقدم، ورفع مستوى الوعي لدى أفراد المجتمع مما يساهم في تطويرهم، كما أن البحث العلمي لا يقتصر على مجال واحد من مجالات الحياة، وانما يسعى الى حل المشكلات على كافة المستويات والمجالات الاقتصادية والسياسية والصحية والتربوية وغيرها، والبحث العلمي يتتبع الإنجازات الفكرية للإنسان ويطورها أيضا في شتى المجالات. وتبرز أهمية البحث العلمي في ايجاد الحلول العلمية للمشكلات اليومية، في منازلنا ومدارسنا ومصانعنا ومزارعنا وجميع نواحي الحياة، كما يخدم احتياجات التنمية المحلية وَيُوَظَّف لخدمتها وتطويرها وحل مشكلاتها لتحقيق مواصلة مسيرة التقدم بخطى راسخة، وتجنب مخاطر التصرفات والممارسات العفوية، لذلك البحث العلمي يتميز بخصائص تحقق أغراض البحث العلمي، وتتضح هذه الخصائص في الآتي:

ثالثاً: الخصائص الأساسية للبحث العلمي:

من خلال استعراض مفهوم البحث العلمي، وأهميته أتضح أن هناك عدداً من الخصائص الأساسية التي لابد من توافرها حتى يحقق البحث العلمي أغراضه، وقد ذكر كلا من المحمودي (2019: 17، 18)، والنجار وآخرون (2020: 29، 30) خصائص البحث العلمي في الآتي:

1- هادف: ويعني وجود أهداف محددة لكل بحث علمي يسعى الباحث لتحقيقها عند إجراء بحثه، فلا يوجد بحث بدون هدف.

2- الموضوعية: حيث تتم خطوات البحث العلمي كافة بشكل موضوعي غير متحيز، بعيدا عن الآراء الشخصية والتعصب لرأي محدد مسبقا.

3- القدرة الاختبارية: ويقصد بها أن الظاهرة أو المشكلة البحثية قابلة للاختبار والقياس للتأكد والتثبت من صحة أو عدم صحة الفروض التي نتوصل اليها.

4- القدرة على التعميم: وهي القدرة على الاستفادة من نتائج البحث في تفسير ظواهر أخرى مشابهه، وكلما كانت نتائج البحث قابلة للتعميم كلما زادت قيمة البحث العلمي.

5- البساطة والاقتصاد: يتميز البحث العلمي بالتبسيط المنطقي والاختصار غير المخل في العرض والمعالجة والتناول المتسلسل للبيانات والمعلومات، ويتحقق الاقتصاد عن طريق الفهم الجيد للمشكلة والأهم العوامل التي تؤثر فيها.

6- التنظيم والدقة: يتبع البحث العلمي المنهج العلمي المنظم الذي يبدأ بتحديد المشكلة ووضع الفروض واختبارها عن طريق التحري وجمع المعلومات، ثم الوصول الى النتائج ودقتها التي تعني مدى اقتراب هذه النتائج التي توصل اليها الباحث بناءً على البيانات التي تم جمعها الى الحقيقة.

7- المرونة والتنوع: فالبحث العلمي يلائم العلوم والمشاكل الحياتية المختلفة، ويتمكن من علاج وبحث الظواهر العلاجية المختلفة والمتباينة، وبالتالي يحدد المناهج المختلفة التي يجب اتباعها.

8- التراكمية: ويقصد بها تراكم المعرفة، ومن هنا تنشأ أهمية الدراسات السابقة وإثباتها في بداية البحث.

9- التنبؤ: وهو القدرة على البناء والتوقع لما يمن ان يحدث في المستقبل نتيجة إجراء البحوث العلمية والاستفادة من نتائجها.

10- التفكير العلمي: فالبحث العلمي يعتمد على الملاحظة والتجريب ويقوم على الاستنباط والاستقراء حيث ينتقل من الجزء الى الكل وما يصدق على الكل يصدق على الجزء.

ومن خلال العرض السابق لخصائص لبحث العلمي يتضح لنا أن البحث العلمي جهد علمي دقيق ومنظم ومخطط وهو عملية مستمرة، لا يتأثر بالرأي الشخصي بل تبنى نتائجه على حقائق علمية، يمكن الاعتماد على نتائجه في حل المشكلات المماثلة، ومن هذه الخصائص الأساسية يمك استنباط أهداف البحث العلمي فيما يلي:

رابعا: أهداف البحث العلمي:

أشار كثير من الكتاب والباحثين إلى أن أهداف البحث العلمي كثيرة ومتعددة ومختلفة بسبب تعدد أنواع البحوث العلمية وتصنيفاتها.

وقد ذكر كلا من القحطاني وآخرون (2010: 40-43)، ومطاوع وآخرون (2017: 18، 19) عددًا من أهداف البحث العلمي وهي كالآتي:

5- 1-**وصف الظواهر**: ويهدف إلى وصف الظاهرة بعد جمع معلومات كثيرة تقضي إلى وصف الظاهرة بدقة من واقع تلك الإحصائيات التي يجب أن تعكس الواقع الفعلي.

2-**التنبؤ بالظواهر**: وهو وضع تصورات واحتمالات لما يمكن أن يحدث في المستقبل لبعض الظواهر.

6- 3-**تفسير الظواهر**: وفيه يقدم شرح لظاهرة معينة على ألا يتوقف الجواب على سؤال كيف تحدث هذه الظاهرة بل لا بد من الإجابة عن سؤال لماذا حدثت هذه الظاهرة.

7- 4-**الضبط والسيطرة على الظواهر**: ويعني التحكم في العوامل التي تحكم الظواهر وتؤدي الى وقوعها أو منعها.

8- 5-**اكتشاف المعارف وتطبيقها:** حيث يستهدف البحث العلمي الوصول الى حقائق علمية جديدة في ظل التغيرات العصرية المتسارعة التي تستوجب التجدد المعلوماتي المستمر.

9- 6-التقويم: وهي التعرف على ما إذا كان قد تم تحقيق أهداف المنظمة وإلى أي مدى تم تحقيق أهداف برامجها.

7-الدحض (**التفنيد**): وفيه يتم رفض فرضيات بديلة لأخرى لا يمكن الجزم بإثباتها.

10- 8-التثبت: وهي التثبت من حقيقة موضوع سبق دراسته من قبل باحث آخر ولكن يؤخذ متغيرات أخرى مثل عينة أو بيئة مختلفة.

المبحث الثاني: الحقيبة التدريبية:

يعد التدريب مطلبا حضاريا في عصر يعتمد على الخبرات والتقنيات الفني، وهو من مقومات التنمية الاجتماعية التي تعتمد إعداد الأفراد إعدادا جيدا للأخذ بأسباب التطور الحضاري، كما يعد وسيلة تهيئ الفرد للقيام بعمله بكفاية عالية.

فالتدريب نشاط يتميز به المجتمع الإنساني، وضرورة حتمية لكل فرد يريد أن يتبوأ مكانة في المجتمع، وهو ليس عملية طارئة أو مؤقتة، كما أنه ليس ترفة أو إضافة كمالية يمكن استخدامها أو الاستغناء عنها وفقا للمعايير الشخصية أو الاهتمامات الذاتية للمسؤولين عن واقع العمل بل على العكس فالتدريب وظيفة رئيسية مستمرة تمثل واجبة أساسية من واجبات الإدارة الحديثة في مختلف التنظيمات. والتدريب المستمر لكل فرد في مجال عمله، هو الأسلوب الأمثل الذي يساعد الفرد على مسايرة الحديث في العلم، والتعرف على أحدث الأساليب المستخدمة.

وفي ظل ما تشهده مؤسسات التعليم في الوقت الراهن من تحديات كثيرة بفعل عوامل عدة أبرزها النمو السريع في مجال المعرفة، ونظم الاتصالات والتكنولوجيا، والاهتمام المتزايد بقيمة التميز والجودة، كل ذلك جعل الاهتمام بتدريب المعلمين اثناء الخدمة من

الخطط الأساسية للحصول على تعلم وتعليم نوعي فعال، وأصبح موضوع التعليم المستمر من الموضوعات المهمة في مجال التدريب والتربية، ابتداء من النصف الثاني من القرن العشرين (2021: 182).

وبما أن المعلم من أهم عناصر العملية التعليمية، إذن فهو يحتاج إلى إعداد جيد وتأهيل وتدريب أثناء الخدمة يتناسب مع الدور الذي ينبغي أن يقوم به، والراصد الأساليب وطرق التدريب يمكنه ملاحظة أن السنوات الماضية شهدت تحولا تدريجيا من الاعتماد الكامل على المدخل التقليدي للتدريب الذي يعتمد على تواجد المدرب والمتدرب داخل قاعات التدريب، إلى التوجهات المتطورة التي تعتمد على المتدربين أنفسهم لتلقي ما يراد التدريب عليه عن بعد وفي المكان والزمن المناسب.

وبالتالي يتضح أن هناك توجها من قبل الباحثين نحو استخدام البرامج التدريبية لما أظهرته من نتائج في احداث تغير في سلوك معظم المتدربين وتأهيلهم وتزويدهم بكل ما هو جديد في مجال تخصصاتهم المتنوعة، ومن هنا لابد معرفة مفهوم وأهداف واسس البرامج التدريبية وأساليبها المتنوعة.

وتعرف الحقائب التدريبية بأنها برنامج تعليمي تدريبي محدد ومتكامل ذي عناصر متعددة ومتنوعة، يشمل مجموعة من الخبرات التدريبية يتم تصميمها واعدادها من قبل خبراء مختصين بطريقة منهجية منسقة من أجل تحقيق أهداف أدائية محددة، في شكل مواد مطبوعة أو تقنيات سمعية وبصرية كل وفق سرعته وأسلوبه في التعلم ليصل إلى مستوى مقبول من الإتقان.

لذلك يعد أسلوب الحقائب التدريبية أحد الأساليب الحديثة التي تأخذ بمبدأ تفريد التعليم عن طريق إيجاد وحدات تعليمية يمكن استخدامها دون الاعتماد على مدرب وبطريقة ذاتية وتشكل الحقيبة التدريبية نظاما متكاملا للتدريب فهي ذات أهداف محددة، وتشمل نشاطات وخبرات تدريبية متنوعة ولها نظام للتقويم والتغذية الراجعة.

وهناك بعض العناصر الأساسية التي يجب أن تتوافر في أي برنامج تدريبي تحويه الحقيبة التدريبية ومن هذه العناصر الآتي:

أ- أن تحتوي الحقيبة التدريبية على إرشادات يمكن استخدامها بالإضافة إلى المادة العلمية.

ب- أن تخصص لموضوع واحد فقط ولتحقيق أهداف محددة.

ج- أن تقسم إلى أجزاء مستقلة يمكن استخدام أي جزء منها حسب حاجة المتدرب.

د- أن تتوفر فيها وسائل القياس لمعرفة تحقق الأهداف المطلوب تحقيقها والتغذية الراجعة لكل من المدرب والمتدرب.

ه- أن تشتمل على استراتيجيات تعليمية متنوعة بديلة للمتدربين.

و- أن تكون قابلة للاستخدام بشكل متكرر في أوقات مختلفة من متدربين مختلفين.

ومن مميزات الحقيبة التدريبية الآتي:

أ- تزويد المتعلم (المتدرب) بأنشطة تعليمية متنوعة وتقنيات سمعية أو بصرية ملائمة لمهمتها التعليمية.

ب- تزويد المتعلم (المتدرب) بتعليمات تفصيلية توجهه في عملية التعلم.

ج- تزويد المتعلم (المتدرب) بمواد تعليمية يستطيع استخدامها وفقا لحاجته وسرعته.

د- تمزج بين عمليات التدريب ومخرجاته في آن واحد.

ه- تركز على مهمة تدريبية محددة تسعى إلى تحقيقها.

المحور الثاني–الدراسات السابقة:

البحث العلمي هو جهد انساني هادف يقوم في جوهره على استخدام الأسلوب العلمي في دراسة الظواهر المختلفة والتوصل الى الحقائق التي يمكن التحقق من صدقها بطرق متعددة، الأمر الذي قد يترتب عليه إما دعم نظرية ما أو تعديلها أو دحضها، ولا يقتصر البحث العلمي على دراسة الظواهر الطبيعة فقط، بل يتعداها ليشمل دراسة الظواهر الإنسانية المتعلقة بمختلف مجالات الحياة الاجتماعية، والنفسية، والتربوية، والاقتصادية، ويتطلب

البحث العلمي امتلاك الباحث معرفة مناسبة بمهارات البحث العلمي الى جانب المهارة في تطبيق هذه المعرفة في مجال البحث.

وتأتي أهمية البحث العلمي من كون الانسان بطبيعة الحال يواجه مشكلات متعددة في شتى المجالات ما دامت الحياة مستمرة، وقد هدف هذا المحور الى عرض مجموعة من هذه الجهود الإنسانية المتمثلة في البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات الدراسة الحالية:

الدراسات السابقة التي تناولت تنمية مهارات البحث العلمي باستخدام الحقائب والبرامج التدريبية واستراتيجيات متنوعة في تخصصات متعددة ولدى جميع الفئات التعليمة (العام والجامعي).

1- دراسة الغامدي (2020) بعنوان " فاعلية التعليم الإلكتروني في تنمية مهارات البحث العلمي لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية" والتي هدفت إلى قياس فاعلية استراتيجية التعليم الإلكتروني في تنمية عدد من مهارات البحث العلمي الاساسية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية؛ ولتحقيق هذا الهدف: اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي بهدف الكشف عن فاعلية المتغير المستقل (التعليم الإلكتروني) على المتغير التابع وهو (تنمية مهارات البحث العلمي)، وتكون مجتمع الدراسة من طالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في العام الدراسي 1439ه، في الصف الثاني الثانوي من الثانوية الرابعة والعشرين للبنات بالدمام، والثانوية الثانية للبنات بالدمام، حيث تم اختيار أفراد العينة بالطريقة العشوائية، وقد كان عدد الطالبات اللاتي طبقت عليهنّ الدراسة (72) طالبة، تم تقسيمهنّ إلى مجموعتين إحداهنّ تجريبية والأخرى ضابطة، وتكونت المجموعة التجريبية من (36) طالبة، تم تقديم المادة التعليمية لهنّ باستخدام التعليم الإلكتروني عن طريق برمجية تعليمية إلكترونية، أما المجموعة الضابطة فتكونت من (36) طالبة، تم تقديم المادة التعليمية لهنّ بالطريقة التقليدية، وقد تم بناء أدوات الدراسة وهي: اختبار تحصيلي، وبطاقة الملاحظة، والتأكد من صدق الأدوات

وثباتها، وأظهرت النتائج: وجود فرق دال إحصائيًّا عند مستوى ($\alpha 0.05^{3}$) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي تستخدم (التعليم الإلكتروني) ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة التي تستخدم (التعليم التقليدي) في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة لمهارات البحث العلمي لصالح المجموعة التجريبية، وأوصت الباحثة من خلال الدراسة بضرورة الاستفادة من التعليم الإلكتروني في تدريس المفاهيم والمهارات البحثية المعرفية والأدائية المختلفة لطالبات المرحلة الثانوية، وتفعيل استراتيجيات مختلفة لتنمية مهارات البحث العلمي.

2- دراسة قنيبي (2022) بعنوان "فعالية برنامج تدريبي مقترح في تنمية مهارات البحث العلمي والتفكير الإبداعي لدى طالبات الحادي عشر العلمي" والتي هدفت الى معرفة فعالية برنامج تدريبي مقترح في تنمية مهارات البحث العلميّ وعلاقته بتعزيز التّفكير الابداعي لدى طالبات الحادي عشر العلميّ، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي لملاءمته لتحقيق أهداف البحث، ونفذت التصميم ذو المجموعتين (التجريبية –الضابطة) بقياسين قبلي وبعدي، وتكونتْ عينة البحث من (48) طالبة من طالبات الحادي عشر العلميّ والمسجلات في السّجلات الرّسمية لمدرسة وداد ناصر الدين وتم اختيارهم بطريقة قصدية، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس مهارات البحث العلمي للمهارات المحددة بالدراسة والتي تمثلت في (صياغة العنوان، المقدمة، الأهداف، الأهمية، المشكلة، الإطار النظري والأدب التربوي، المنهج والإجراءات، النتائج، التّحليل الإحصائي، التّوصيات والمقترحات، التّوثيق والمراجع، كتابة الملخص)، ومقياس التفكير الابداعي، وأظهرت النتائج: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(0.05) بين تنمية مهارات البحث العلمي لدى الطالبات عينة البحث تعزى للتدريب على البرنامج المقترح في تنمية مهارات البحث العلمي، كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(0.05) بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في تنمية اتجاهات التفكير الابداعي تعزى أيضا للتدريب على البرنامج المقترح في تنمية مهارات البحث العلمي، وفي

ضوء النتائج أوصت الدراسة بضرورة إعداد برامج تدريبية لتنميه مهارات البحث العلمي للطلبة في المرحلة الدراسية (التعليم العام)، وتطوير المناهج الدراسية بالاهتمام بإدراج مادة تدريسية إلزامية (مقررات) متخصصة في البحث العلمي.

3- دراسة العثمان (2023) بعنوان "أثر برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات البحث الاجرائي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بمحافظة المجمعة" والتي هدفت الى التعرف على أثر برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات البحث الاجرائي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية، ولتحقيق أهداف البحث حدد الباحث مهارات البحث الاجرائي التي ينبغي اكتسابها والتي تمثلت في (اختيار المشكلة وصياغتها، صياغة الفرضيات، تصميم واعداد خطة اجراءات البحث، ككتابة التقرير)، واستخدم الباحث في ذلك المنهج الشبه تجريبي للمجموعة الواحدة، وتمثلت أدوات الدراسة في الاختبار من متعدد لقياس درجة امتلاك المعلمين للمعارف وبطاقة القياس الخاصة بالبحث الاجرائي قبليا وبعديا، وطبقت على (20) معلما، وقد توصلت الدراسة الى عدد من النتائج منها: وجود فروق ذات دلالة احصائية في متوسط درجات الجانب المعرفي المرتبط بمهارات البحث الاجرائي بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، كما كشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة احصائية في متوسط الدرجة الكلية للجانب المهاري المرتبط بمهارات البحث الاجرائي بين القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بضرورة نشر ثقافة البحث العلمي الاجرائي بين العاملين في المجال التربوي.

4- دراسة القحطاني (2024) بعنوان " برنامج تدريبي قائم على التعلم المقلوب وأثره في مهارات البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة الملك خالد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية" والتي هدفت الى الكشف عن أثر برنامج قائم على التعلم المقلوب في تنمية مهارات البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بجامعة الملك خالد، حيث تكونت العينة أعضاء هيئة التدريس من (24) عضوا من أعضاء التدريس في كلية التربية بجامعة الملك

خالد، لتحديد مهارات البحث العلمي بأسلوب الدلفاي، كما تكونت عينة طلبية الدراسات العليا بمرحلتي الماجستير والدكتوراه من (27) طالبة، حيث تم التوصل الى قائمة بمهارات البحث العلمي التي حددها أعضاء هيئة التدريس، كما تم تصميم البرنامج التدريبي القائم على التعلم المقلوب وفق هذه القائمة، وتمثلت أدوات البحث في اختبار معرفي وبطاقة ملاحظة، وأظهرت النتائج: وجود فروق ذات دلالة احصائية عند (0.05) بين متوسطي رتب درجات الطلبة في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار المعرفي والبطاقة ولكل محور من محاور مهارات البحث لصالح التطبيق البعدي وكان حجم تأثير البرنامج التدريبي كبير جدا على العينة في تنمية مهارات البحث العلمي، وفي ضوء ذلك أوصت الدراسة بضرورة تنمية مهارات البحث العلمي باستخدام استراتيجيات وبرامج تدريبية فعالة.

5- دراسة الفقيه (2024) بعنوان " فاعلية برنامج قائم على تقنيات الذكاء الاصطناعي في تنمية جدارات البحث العلمي لدى طالبات الدراسات العليا " والتي هدفت إلى قياس فاعلية برنامج قائم على تقنيات الذكاء الاصطناعي في تنمية جدارات البحث العلمي لدى طالبات الدراسات العليا باستخدام منهجية البحث المبني على التصميم التجريبي، وتكونت عينة البحث من (١٠) طالبات تم تصنيف أسلوب تعلمهم إلى (متعلم نشط- متعلم تأملي) من خلال وحدة تعلم تصنيفية قائمة على تقنية تحليلات التعلم وأنظمة التوصية، وطبقت ثلاث أدوات للقياس تمثلت في اختبار معرفي لجدارات البحث العلمي، وبطاقة ملاحظة الجانب الأدائي لجدارات البحث العلمي، ومقياس لكفاءة الذات البحثية، وقد أظهرت نتائج البحث أن هناك فروقا دالة إحصائيا بين التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، أي أن جميع طالبات المجموعتين التجريبية نجحوا في تنمية جدارات البحث العلمي وكفاءة الذات البحثية لديهم، دون ظهور أي فروق داخلية بين أسلوب تعلم وآخر، مما يؤكد أن بيئة التعلم التكيفية القائمة على تقنيات الذكاء الاصطناعي وأسلوب التعلم كان لها أثر على تنمية جدارات البحث العلمي وكفاءة الذات

البحثية لدى طالبات ماجستير تقنيات التعليم، وفي ضوء ذلك قدم البحث مجموعة من التوصيات من أهمها ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات البحث العلمي باستخدام بيئات تعلم مختلفة.

6- أجرت أنجيلوسكا-جاليفسكا(2024) Angeloska-Galevska دراسة بعنوان "تنمية الكفايات البحثية والأكاديمية للطلاب من خلال ثلاث حلقات(مراحل) من الدراسات" والتي هدفت الى الكشف عن مداخل تنمية الكفايات البحثية والأكاديمية للطلاب وتعرف كيفية نمو وتطوير المهارات البحثية والأكاديمية من خلال ثلاث حلقات (مراحل) من الدراسات: مستوى التعليم الجامعي (الإجازة العالية) – مرحلة الماجستير – مرحلة الدكتوراه، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي (البحث المكتبي القائم على تحليل دراسات سابقة)، وتكونت عينة الدراسة من بحوث من التعليم الثانوي والجامعي المنشورة تبع الإتحاد الأوروبي واليونسكو وغيرها، وقد كشف التحليل عن أن إحدى الأهداف الرئيسة للتعليم الجامعي وقبل الجامعي هو تطوير الكفايات البحثية والأكاديمية للطلاب كعامل رئيسي للنجاح الأكاديمي والنجاح في العمل المهني المستقبلي. وأكدت الوثائق الاستراتيجية الأوروبية بشأن التعليم على أهمية هذه المهارات كجزء أساسي من المهارات العامة للطلاب، وأن تنمية هذه المهارات البحثية والأكاديمية يمر عبر ثلاثة حلقات من الدراسة تبدأ بمرحلة التعليم الجامعي ثم الماجستير ثم الدكتوراه. وأوصت الدراسة بضرورة تحديد المهارات والقيم والمعارف التي ينبغي أن يمتلكها طالب الجامعة كي نعتبره كفئا في أداء البحوث.

التعقيب على الدراسات السابقة من حيث أوجه الشبه والاختلاف:

1-من حيث الهدف: تختلف أهداف كل بحث باختلاف المشكلة المراد البحث فيها وقد تنوعت أهداف الدراسات السابقة، حيث هدفت بعض الدراسات الى وصف الواقع الفعلي لتدني مستوى المهارات البحثية لدى عينات الدراسة المحددة، والحاجة الى التدريب أثناء الخدمة وقبلها لتنمية المهارات البحثية ، كما وصفت بعض الدراسات واقع

الممارسات والاساليب لتنمية مهارات البحث العلمي . وتشترك الدراسة الحالية في الهدف وهو وصف واقع مهارات البحث العلمي لدى العينة المختارة وتحديد المهارات في ضوء الاحتياج لتنميتها ، وقد ساهمت مثل هذه الدراسات الوصفية في تجسيد أبعاد المشكلة الحالي والإثراء العلمي لكل جوانب البحث الحالي .

وتشترك الدراسة الحالية مع الدراسات في هذا المحور في دراسة أثر الحقيبة التدريبية في تنمية مهارات البحث العلمي كأحد المتغيرات التابعة لهذه الدراسة بينما تختلف هذه الدراسة في اسلوب الحقيبة التدريبية القائمة على التعلم الذاتي لتنمية مهارات البحث العلمي معرفيا ومهاريا.

2-من حيث منهج الدراسة: يختلف المنهج المستخدم وفق الهدف لكل دراسة، وقد تطرقت الدراسات السابقة الى نوعان من انواع مناهج البحث وهي :

دراسات استخدمت المنهج الوصفي:

طبقت الدراسات التي هدفت الى وصف الواقع الفعلي وتحديد مهارات البحث العلمي وبناء الحقيبة التدريبية المنهج الوصفي لتحقيق اهدافها، حيث تشترك الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي التحليلي لتحديد مهارات البحث العلمي المناسبة لمعلمات المرحلة الابتدائية، واعداد الحقيبة التدريبية القائمة على التعلم الذاتي لتنمية مهارات البحث العلمي المحددة.

دراسات استخدمت المنهج التجريبي:

طبقت الدراسات التي هدفت إلى تقصي اثر متغير مستقل على متغير تابع المنهج التجريبي لتحقيق هدفها والوصول إلى نتائجها وقد تنوع تصميم هذا المنهج التجريبي بين نوعان المنهج التجريبي ذو المجموعتين وهذا ما كانت علية غالبية الدراسات ،والمنهج التجريبي ذو المجموعة والواحدة ، وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة، وذلك من خلال تطبيق أدوات الدراسة قبلياً وبعدياً على المجموعة

التجريبية الواحدة بهدف معرفة أثر المتغير المستقل (الحقيبة لتدريبية) في تنمية المتغير التابع (مهارات البحث العلمي معرفياً وتطبيقياً).

3–من حيث أدوات الدراسة: تنوعت أدوات المستخدمة لجمع البيانات في الدراسات السابقة وفقا لأهداف كل دراسة حيث تنوعت الدراسات من حيث الأدوات إلى: قوائم بمهارات البحث العلمي، وبرامج تدريبية مقترحة ودراسة أثرها على متغير تابع، وبطاقة ملاحظة، واختبارات تحصيلية لقياس مهارات البحث العلمي المعرفية، والمقابلة بجميع أنواعها، وهي تتشابه مع الدراسة الحالية في تحديد قائمة بمهارات البحث العلمي واستخدام الحقيبة التدريبية والاختبار المعرفي، بينما تختلف مع الدراسة الحالية في الاختبار التطبيقي لمهارات البحث العلمي.

أوجه إفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة :

1- أفادت الدراسات السابقة في التعرف على مهارات البحث العلمي المناسبة للمراحل التعليمية المختلفة، مما ساعد الدراسة الحالية في تحديد قائمة بمهارات البحث العلمي المناسبة لمعلمات المرحلة الابتدائية.

2- أفادت الدراسات السابقة في إثراء الإطار النظري في محور مهارات البحث العلمي، من حيث مفهومها، وأهميتها، وخصائصها، وأهدافها، وصفات الباحث العلمي، وماهية العقبات التي تواجه البحث العلمي، وعوامل نجاح البحث العلمي، ثم توضيح لمهارات وأسس البحث العلمي.

3- أفادت الدراسات السابقة في تعرف كيفية تصميم مقياس لمهارات البحث العلمي المعرفية والتي تمثلت في اختبار معرفي لمهارات البحث العلمي، وبطاقة تقييم لتقرير البحث العلمي.

4- أفادت نتائج الدراسات السابقة في دعم نتائج الدراسة الحالية وتفسيرها.

ومن خلال ما سبق يتضح أن الدراسة الحالية تتميز عن الدراسات السابقة بالآتي:

1- استخدام المتغير المستقل (الحقيبة التدريبية) في تنمية مهارات كتابة البحث العلمي، وتوظيف الاستراتيجيات والتقنيات الحديثة من خلاله كالتعليم الالكتروني والتعليم عن بعد عبر على الفصول الافتراضية والتنوع في الأنشطة المصاحبة لتتناسب مع القدرات الذاتية لدى معلمات المرحلة الابتدائية كالعصف الذهني والمناقشة الالكترونية والحوار التدريب الذاتي واستخدام المشروعات وأسلوب حل المشكلات وتفعيلها من خلال حقيبة تدريبية متكاملة.

2- يقدم البحث الحالي قائمة بمهارات كتابة البحث العلمي المناسبة لمعلمات المرحلة الابتدائية، وتنميتها من خلال برامج تدريبي يضم استراتيجيات متنوعة.

3- تسعى الدراسة الحالية لتنمية مهارات البحث العلمي لدى عينة تمثلت في معلمات المرحلة الابتدائية اثناء المهنة التعليمية مما يسهم في رفع الكفاءات المهنية ونشر الثقافة البحثية.

خطوات الدراسة، وإجراءاتها

أولاً- منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ وذلك عند إعداد قائمة بمهارات البحث العلمي المناسبة لمعلمات المرحلة الابتدائية، وإعداد خطوات الحقيبة التدريبية لتنمية هذه مهارات كتابة البحث العلمي، كما استخدمت الدراسة المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي، وذلك من خلال تطبيق أدوات الدراسة قبلياً وبعدياً على المجموعة التجريبية الواحدة بهدف معرفة أثر المتغير المستقل (الحقيبة التدريبية) في تنمية المتغير التابع (مهارات كتابة البحث العلمي معرفياً وتطبيقياً). حيث قامت الباحثة بالتطبيق القبلي لاختبار مهارات البحث العلمي معرفياً وتطبيقياً وبعد تنفيذ جلسات التدريب المعتمدة

على الحقيبة التدريبية قامت بتطبيق نفس اختباري مهارات البحث العلمي المعرفي والتطبيقي تطبيقاً بعدياً، ثم قامت بحساب الفروق بين القياسين القبلي والبعدي.

ثانياً– مجتمع الدراسة وعينته:

وتمثل مجتمع الدراسة الحالية في جميع معلمات المرحلة الابتدائية بشمال محافظة الطائف التعليمة للعام الدراسي الدراسي1446/2025هـ ، ولتحديد حجم مجتمع الدراسة تم مراجعة مكتب تعليم شمال الطائف وذلك للحصول على بيان بأعداد معلمات المرحلة الابتدائية للعام الدراسي1446/2025هـ، وتبين أن إجمالي حجم مجتمع الدراسة يبلغ (150) معلمة بالمرحلة الابتدائية بشمال محافظة الطائف.

عينة الدراسة:

أ- **المشاركات في الدراسة الاستطلاعية:** بلغ عدد المشاركات في الدراسة الاستطلاعية (27) معلمة من معلمات المرحلة الابتدائية بشمال حافظة الطائف، وتم استخدام تلك العينة في حساب الخصائص السيكومترية لأداتي الدراسة الحالية والمتمثلة في اختبار مهارات البحث العلمي المعرفي واختبار مهارات البحث العلمي التطبيقي، ومقياس التعلم الذاتي.

ب– المشاركات في الدراسة الأساسية: ويقصد بها المشاركات التي طبقت الباحثة عليهن أدوات الدراسة في صورتها النهائية للتحقق من صحة الفروض، وتكونت من (20) معلمة بالمرحلة الابتدائية يمثلن المجموعة التجريبية من معلمات المرحلة الابتدائية بشمال محافظة الطائف، للعام الدراسي1446/2025هـ، تم اختيارها عشوائيا من مدارس مكتب تعليم شمال الطائف.

ثالثا– إعداد أدوات الدراسة وموادها التعليمية:

لتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد الأدوات الآتية:

أولاً: قائمة بمهارات كتابة البحث العلمي اللازم توافرها لدى معلمات المرحلة الابتدائية في ضوء احتياجهن.

ثانياً: الاختبار المعرفي لمهارات كتابة البحث العلمي لمعلمات المرحلة الابتدائية.

ثالثاً: الاختبار التطبيقي لمهارات كتابة البحث العلمي لمعلمات المرحلة الابتدائية.

رابعاً: الحقيبة التدريبية لتنمية مهارات البحث العلمي لدى معلمات المرحلة الابتدائية وتشمل (دليل المدربة، ودليل المتدربة، والمادة العلمية).

أولاً– قائمة بمهارات البحث العلمي اللازم توافرها لدى معلمات المرحلة الابتدائية:

وقد تم إعداد هذه القائمة بعد تحديد الهدف حيث هدفت هذه القائمة الى تحديد مهارات البحث اللازم توافرها لدى معلمات المرحلة الابتدائية وتحديد مصادر بناء القائمة كالدراسات السابقة والمقابلة واستطلاع الرأي.

ومن خلال المصادر السابقة استطاعت الباحثة أن تصل إلي عدد كبير من مهارات البحث العلمي المناسبة واللازمة لمعلمات المرحلة الابتدائية، وبذلك تكون القائمة قد أخذت شكلها المبدئي. حيث تم إعداد القائمة في صورتها الأولية مشتملة على مهارتين تدريبية رئيسية يتفرع منها (27) مؤشر فرعي لمهارات البحث العلمي وهي:

أولاً: مهارات تتعلق بتنفيذ خطوات البحث العلمي، واشتملت على (20) مؤشر فرعي.

ثالثاً: مهارات تتعلق بكتابة البحث العلمي وتوثيق مراجعه، واشتملت على (7) مؤشرات فرعية.

ثم قامت الباحثة بحساب صدق قائمة مهارات البحث العلمي من خلال عرضها على مجموعة من المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس ، وبلغ عددهم (6) محكمين، وتم توضيح النسب المئوية في جدول (3).

جدول (3) نسب اتفاق المحكمين على وضوح الصياغة ومدى انتماء المهارة لمهارات البحث العلمي (ن= 6) محكم

المهارة	المؤشرات السلوكية الدالة عليها		وضوح الصياغة اللغوية للمؤشر		انتماء المؤشر للمهارة		
			واضح	غير واضح	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة
1- مهارات تنفيذ خطوات البحث العلمي	1-1- اختيار وصياغة عنوان البحث	ك	5	1	5	1	---
		%	83.3	16.7	83.3	16.7	---
	1-2- كتابة مقدمة البحث	ك	5	1	6	---	---
		%	83.3	16.7	100	---	---
	1-3- الشعور والإحساس بالمشكلة.		5	1	---	1	5
			83.3	16.7	---	16.7	83.3
	1- 4- تحديد وصياغة مشكلة البحث	ك	6	---	5	---	1
		%	100	---	83.3	---	16.7
	1-5-كتابة فرضيات البحث وتساؤلاته	ك	5	1	6	---	---
		%	83.3	16.7	100	---	---
	1-6-تحديد أهداف البحث	ك	5	1	5	1	---
		%	83.3	16.7	83.3	16.7	---
	1-7- تحديد أهمية البحث	ك	6	---	5	------	1
		%	100	----	83.3	---	16.7
	1-8- تحديد حدود البحث	ك	6	---	6	---	---
		%	100	---	100	---	---
	1-9- كتابة مصطلحات البحث وتعريفاتها الإجرائية.	ك	5	1	5	1	---
		%	83.3	16.7	83.3	16.7	---

المهارة	المؤشرات السلوكية الدالة عليها		وضوح الصياغة اللغوية للمؤشر		انتماء المؤشر للمهارة		
			واضح	غير واضح	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة
	1-10-مراجعة الإنتاج الفكري واستعراض الدراسات السابقة.	ك	5	3	1	---	---
		%	83.3	16.7	100	---	---
	1-11--اختيار منهج البحث	ك	5	1	5	1	---
		%	83.3	16.7	83.3	16.7	---
	1-12- تحديد مجتمع الدراسة واختيار عينة البحث.	ك	6	---	6	---	---
		%	100	---	100	---	---
	1-13- تحديد متغيرات البحث.	ك	6	---	5	---	1
		%	100	---	83.3	---	16.7
	1-14- اختيار أدوات الدراسة		5	1	6	---	---
			83.3	16.7	100	---	---
	1-15-إعداد الأدوات إعدادا صحيحا	ك	5	1	5	1	---
		%	83.3	16.7	83.3	16.7	---
	1-16-تحديد المعالجات الإحصائية	ك	6	---	6	---	---
		%	100	---	100	---	---
	1-17- الاستخدام الجيد لعلم الإحصاء.		5	1	---	---	6
			83.3	16.7	---	---	100
	1-18- عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها	ك	6	---	5	---	1
		%	100	---	83.3	---	16.7
	1-19- كتابة التوصيات والمقترحات العلمية في ضوء النتائج.	ك	6	---	6	---	---
		%	100	---	100	---	---
	1-20- كتابة ملخص	ك	6	---	5	1	---

المهارة	المؤشرات السلوكية الدالة عليها		وضوح الصياغة اللغوية للمؤشر		انتماء المؤشر للمهارة		
			واضح	غير واضح	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة
	البحث.	%	100	---	83.3	16.7	---
2- مهارات كتابة البحث العلمي وتوثيق مراجعه	2-1- استخدام الأسلوب العلمي في الكتابة.	ك	5	1	5	---	1
		%	83.3	16.7	83.3	---	16.7
	2-2- تجنب الأخطاء الإملائية والنحوية واللغوية.	ك	6	---	---	---	6
		%	100	---	---	---	100
	2-3- حجم البحث والتنظيم الجيد للصفحات.	ك	6	---	5	---	1
		%	100	---	83.3	---	16.7
	2-4- حسن استخدام الفقرات وتنظيمها.	ك	5	1	1	---	5
		%	83.3	16.7	16.7	---	83.3
	2-5- إبراز شخصية الباحث في التعبير والكتابة.	ك	6	---	5	1	---
		%	100	---	83.3	16.7	---
	2-6- العرض المنظم والمتسلسل للأفكار.	ك	5	1	---	---	6
		%	83.3	16.7	---	---	100
	2-7-الاقتباس والتوثيق الدقيق.	ك	6	---	6	---	---
		%	100	---	100	---	---

يتضح من الجدول (3) ما يلي:

حصل على نسبة اتفاق من المحكمين تراوحت ما بين (83.3%- 100)، وهي بذلك نسبة اتفاق عالية وذلك لغالبية المؤشرات الخاصة بكل مهارة; كما حصل على نسبة اتفاق من المحكمين تراوحت ما بين (83.3%- 100) وهي بذلك نسبة اتفاق عالية،

باستثناء بعض المؤشرات وعددها (5) مؤشرات والتي حصلت على نسبة اتفاق انتماء بدرجة ضعيفة تراوحت ما بين (83.3%- 100 فأكثر) فقد تم حذفها، وهي كما يوضحها الجدول الآتي .

جدول (4)

المؤشرات التي تم حذفها من القائمة وفقاً لآراء المحكمين

مهارات البحث العلمي	مضمون المؤشر المحذوف
(1) مهارات تنفيذ خطوات البحث العلمي.	(1-3) الشعور والإحساس بالمشكلة. (1-17) الاستخدام الجيد لعلم الإحصاء.
(2) مهارة كتابة البحث العلمي وتوثيق مراجعه.	(2-2) تجنب الأخطاء الإملائية والنحوية واللغوية. (2-4) حسن استخدام الفقرات وتنظيمها. (2-6) العرض المنظم والمتسلسل للأفكار.

يتضح من الجدول (4) وجود (5) مؤشرات لأنواع مختلفة من مهارات البحث العلمي حصلت على درجة انتماء ضعيفة بنسبة تتراوح ما بين (83.3 - 100)، وبالتالي تم حذفها.

ومن أجل تحديد المؤشرات الأكثر أهمية لبناء اختبار مهارات البحث العلمي في ضوئها، تم استخدام مقياس ليكرت الثلاثي كالآتي: مهمة بدرجة كبيرة (3)، ومهمة بدرجة متوسطة (2)، ومهمة بدرجة ضعيفة (1). ويوضح الجدول (3-3) التكرارات والنسب المئوية.

جدول (5)

تقدير مستوى درجة أهمية مؤشرات مهارات البحث العلمي وفق المتوسطات الحسابية

المستوى	المتوسطات الحسابية
مهمة بدرجة كبيرة	3 -2.34

مهمة بدرجة متوسطة	2.33 -1.67
مهمة بدرجة ضعيفة	أقل من 1.67

من خلال ما تم الحصول عليه من ملاحظات ومقترحات المحكمين، تم إجراء التعديلات، وأصبحت أداة الدراسة مكونة من (2) مهارات للبحث العلمي رئيسية و(22) مؤشرا فرعيا، ومن هذه القائمة ستقوم الباحثة ببناء الاختبارين المعرفي والتطبيقي لمهارات البحث العلمي.

والجدول (6) التالي يبين توزيع المؤشرات على مهارات البحث العلمي المكونة للقائمة في صورتها النهائية.

جدول(6)

توزيع مؤشرات قائمة مهارات البحث العلمي على كل مهارة رئيسة (الصورة النهائية)

	المهارات الرئيسة	**عدد المؤشرات**
مهارات البحث العلمي	مهارات تنفيذ خطوات البحث العلمي.	**18**
	مهارة كتابة البحث العلمي وتوثيق مراجعه.	**4**
	مجموع مؤشرات مهارات البحث العلمي	**(22) مؤشرًا**

ثانياً– إعداد الاختبار المعرفي لمهارات البحث العلمي لمعلمات المرحلة الابتدائية: تم تحديد الهدف من الاختبار المعرفي حيث هدف هذا الاختبار الى قياس مهارات البحث العلمي المعرفية المراد تنميتها لدى معلمات المرحلة الابتدائية بشمال محافظة الطائف، وتحديد مصادر بناء الاختبار المعرفي حيث اعتمدت الباحثة قائمة مهارات البحث العلمي اللازم توافرها في معلمات المرحلة الابتدائية التي تم تحديدها مسبقاً والبحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية في مجال مهارات البحث العلمي، والاطلاع على الكتب المتخصصة بمهارات البحث العلمي ، وأخذ رأي ذوي الاختصاص من اساتذة الجامعات.

وتم صياغة مفردات الاختبار المعرفي: من نوع الاختيار من متعدد، وهو من أنواع الاختبارات الموضوعية، وقد شمل الاختبار على (22) فقرة، لكل فقرة (3) بدائل، تختار منها المعلمة ما تراه مناسبا لمهاراتها المعرفية المكتسبة من خلال البرنامج التدريبي، وقد روعي عند صياغة مفردات الاختبار المعرفي لمهارات البحث العلمي أن تكون مرتبطة بمهارات البحث العلمي الرئيسية ومؤشراتها الفرعية اللازم توافرها لدى معلمات المرحلة الابتدائية. كذلك تم صياغة تعليمات الاختبار المعرفي لمهارات البحث العلمي، وذلك لتسترشد بها المتدربات من معلمات المرحلة الابتدائية (عينة الدراسة) عند الاجابة على أسئلة الاختبار المعرفي. ووضع مفتاح لتقدير درجات الاختبار المعرفي،

ضبط الاختبار المعرفي لمهارات البحث العلمي: لضبط اختبار مهارات البحث المعرفية قامت الباحثة بحساب الخصائص السيكومترية للاختبار وهي تحديد صدق الاختبار المعرفي: اعتمدت الباحثة في التحقق من صدق الاختبار على صدق المحكمين: حيث تم عرض اختبار مهارات البحث المعرفية على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص والخبرة،

جدول (7)

نسب اتفاق المحكمين حول عناصر التحكيم على الاختبار المعرفي لمهارات البحث العلمي (ن = 6) محكمين

م	عناصر التحكيم	عدد الموافقين	نسب الاتفاق
1	مدى وضوح تعليمات الاختبار.	5	%83.3
2	مدى تمثيل الاختبار للهدف الذي وضع لقياسه.	6	100
3	مدى تمثيل السؤال للمهارة التي يقيسها من مهارات الحساب.	5	%83,3
4	مدى ملاءمة صياغة مفردات الاختبار لمستوى	6	100

	المعلمات.		
متوسط نسب الاتفاق			%91,65

ويتضح من جدول (7) أن نسب اتفاق المحكمين على عناصر التحكيم تراوحت ما بين (83,3%- 100)، وأن متوسط نسب الاتفاق بينهم يساوي (91,65 %) وهي نسب اتفاق مرتفعة.

صدق المقارنة الطرفية.

قامت الباحثة بحساب صدق الاختبار باستخدام صدق المقارنة الطرفية: مستخدمة اختبار مان – ويتني Mann-Whitney Uلمعرفة مدى دلالة الفروق بين المرتفعين والمنخفضين في الدرجة الكلية للمهارات المعرفية للبحث العلمي من العينة الاستطلاعية، حيث قامت الباحثة بترتيب درجات عينة البحث الاستطلاعية (27) معلمة من معلمات المرحلة الابتدائية من خارج عينة البحث الأساسية، على الاختبار المعرفي لمهارات البحث العلمي ترتيبا تنازليا، ثم قارنت بين (27%) من الحاصلات على أعلى الدرجات، و(27%) من الحاصلات على أقل الدرجات باستخدام اختبار مان ويتني، كما هو موضح بالجدول التالي.

جدول (8)

نتائج اختبار مان ويتني لدلالة الفرق بين متوسطات رتب درجات المرتفعين والمنخفضين من معلمات المرحلة الابتدائية على الاختبار المعرفي لمهارات البحث العلمي

المتغير	البيان / المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	معامل u	قيمة z	مستوى الدلالة
	المنخفضون	8	6.13	49.00			
مهارات تنفيذ خطوات البحث العلمي	المرتفعون	8	11.06	88.50	11.500	2.199-	0.028
	المنخفضون	8	5.94	47.50			

مهارات كتابة البحث العلمي وتوثيق مراجعه	المرتفعون	8	10.56	84.50	15.500	2.031-	0.042
	المنخفضون	8	6.44	51.50			
الدرجة الكلية للاختبار	المرتفعون	8	12.50	100.00	0.000	3.435-	0.001
	المنخفضون	8	4.50	36.00			

يتضح من الجدول السابق إن قيم (Z) دالة إحصائيا بالنسبة للمهارات وللدرجة الكلية للاختبار المعرفي لمهارات البحث العلمي حيث بلغت على الترتيب (-2.197)، (-2.199)، (-2.031)، (-2.435) أي أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين المرتفعين والمنخفضين في الاختبار المعرفي لمهارات البحث العلمي، وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين المنخفضين والمرتفعين في الدرجة الكلية للاختبار المعرفي لمهارات البحث العلمي لصالح المرتفعين، وهذا يدل على أن الاختبار المعرفي لمهارات البحث العلمي له قدرة تمييزية في التمييز بين المنخفضين والمرتفعين مما يدعو إلى الثقة في صدق الاختبار.

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمرتفعين والمنخفضين في للدرجة الكلية للاختبار المعرفي لمهارات البحث العلمي، والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمرتفعين والمنخفضين في الدرجة في للاختبار المعرفي لمهارات البحث العلمي

المهارات	المرتفعون في الاختبار المعرفي لمهارات البحث العلمي		المنخفضون في الاختبار المعرفي لمهارات البحث العلمي	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مهارات تنفيذ خطوات البحث العلمي	10.375	1.767	8.625	0.744
مهارات كتابة البحث العلمي وتوثيق مراجعه	1.750	0.707	1.125	0.353
الدرجة الكلية للاختبار المعرفي لمهارات البحث العلمي	14.75	0.517	10.875	1.356

يتضح من الجدول (9) أن المتوسط الحسابي للمرتفعين في الاختبار المعرفي لمهارات البحث العلمي أعلى من المتوسط الحسابي للمنخفضين في الاختبار المعرفي لمهارات البحث العلمي، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين المرتفعين والمنخفضين في الدرجة الكلية للاختبار المعرفي لمهارات البحث العلمي لصالح المرتفعين، وبذلك تتضح قدرة الاختبار على التمييز بين المرتفعين والمنخفضين في الاختبار المعرفي لمهارات البحث العلمي وهذا يؤكد صدقه.

وقامت الباحثة بتطبيق الاختبار على (27) معلمة من معلمات المرحلة الابتدائية بإدارة الطائف التعليمية وذلك لحساب الاتساق الداخلي لأسئلة الاختبار المعرفي لمهارات البحث العلمي عن طريق: حساب معامل الارتباط بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية للمهارة الذي ينتمي إليها كما يوضحه الجدول التالي:

جدول(10)

معاملات الارتباط بين درجات كل سؤال والدرجة الكلية للمهارة الذي ينتمي إليها (ن=27) معلمة من معلمات المرحلة الابتدائية

مهارات تنفيذ خطوات البحث العلمي		مهارات كتابة البحث العلمي وتوثيق مراجعه	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
6	*0,546	17	**0,546
7	**0,654	18	**0,562
10	**0,478	19	**0,534
11	**0,563	20	**0,531
12	**0,567	21	*0,333

مهارات تنفيذ خطوات البحث العلمي		مهارات كتابة البحث العلمي وتوثيق مراجعه	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
13	0,667**	22	0,619**
14	0,548**		
15	0,762**		
16	0,674**		
17	0,569**		
18	0,498**		

يتضح من الجدول أن قيم معاملات الارتباط تراوحت ما بين (0,333، 0,801) وأن هذه القيم مقبولة إحصائياً، وأصبح المقياس يتكون من (22) سؤال تقيس مهارات رئيسية من مهارات كتابة البحث العلمي.

كما تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل مهارة والدرجة الكلية للاختبار كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (11)

معامل الارتباط بين درجة كل مهارة والدرجة الكلية للاختبار المعرفي لمهارات البحث العلمي

م	مهارات البحث العلمي	معامل الارتباط
1	مهارات تنفيذ خطوات البحث العلمي	0,734 **
2	مهارات كتابة البحث العلمي وتوثيق مراجعه	0,786 **

يتضح من جدول (11) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مهارة والدرجة الكلية للاختبار تراوحت ما بين (0,675 – 0,786) وهي قيم مرتفعة ومقبولة إحصائيا، مما يشير إلى الاتساق الداخلي للاختبار.

كما تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية للاختبار كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (12)

معامل الارتباط بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية للاختبار المعرفي لمهارات البحث العلمي (ن= 27) معلمة من معلمات المرحلة الابتدائية

رقم السؤال	معامل الارتباط	رقم السؤال	معامل الارتباط
1	0,564 **	**16**	0,547 **
2	0,653 *	**17**	0,487 *
3	0,456 *	**18**	0,523 **
4	0,443 **	**19**	0,501 *
5	0,541 **	**20**	0,549 **
6	0,478 **	**21**	0,600 **
7	0,378 *	**22**	0,812 **

يتضح من جدول (12) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية للاختبار تراوحت ما بين (0,354– 0,812) وهي قيم مقبولة إحصائيا، مما يشير إلى الاتساق الداخلي للاختبار.

كما تم حساب ثبات الاختبار: اعتمدت الباحثة في التحقق من ثبات الاختبار على طريقتين **هما طريقة كيودر– ريتشاردسون (20)** و **طريقة التجزئة النصفية.**

جدول (13)

معاملات الثبات للمهارات الفرعية والدرجة الكلية للاختبار المعرفي لمهارات البحث العلمي بطريقة كيودر ريتشاردسون 20

م	أبعاد الاختبار	عدد الأسئلة	معامل الثبات
1	مهارات تنفيذ خطوات البحث العلمي	18	0.789
2	مهارات كتابة البحث العلمي وتوثيق مراجعه	4	0.733
الدرجة الكلية للاختبار		22	0.814

يتضح من الجدول (13) أن معاملات الثبات للمهارات والدرجة الكلية للاختبار المعرفي لمهارات البحث العلمي تراوحت ما بين(0,733- 0,814) وجميعها معاملات ثبات مقبولة، مما يشير إلى الثقة في النتائج التي أمكن التوصل إليها من خلال الاختبار. وقامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين نصفي الاختبار بعد تقسيمه على أساس فردي- زوجي، وقد بلغ معامل الارتباط بين نصفي الاختبار (0,867) وباستخدام معادلة التصحيح لسبيرمان وبراون بلغ معامل الثبات للاختبار ككل (0,898) وهي قيمة مرتفعة، مما يدل على ثبات الاختبار المعرفي لمهارات البحث العلمي. كما تحديد الزمن المناسب للإجابة على الاختبار المعرفي لمهارات البحث العلمي وهو (22) دقيقة.

ثالثاً- إعداد الاختبار التطبيقي لمهارات كتابة البحث العلمي لمعلمات المرحلة الابتدائية: تم إعداد الاختبار التطبيقي لمهرات كتابة البحث العلمي **حي تم تحديد الهدف من الاختبار التطبيقي وهو** قياس مدى اكتساب معلمات المرحلة الابتدائية لمهارات البحث العلمي التطبيقية ، **و**اعتمدت الباحثة لتحديد وصياغة فقرات الاختبار التطبيقي لمهارات البحث العلمي على قائمة مهارات البحث العلمي اللازم توافرها في معلمات المرحلة الابتدائية التي تم تحديدها مسبقاً والبحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية في مجال مهارات البحث العلمي، وأخذ رأي ذوي الاختصاص من اساتذة الجامعات. كما

تم صياغة مفردات الاختبار التطبيقي لمهارات البحث العلمي من نوع الأسئلة المقالية، حيث شمل الاختبار على (10) أسئلة، يتطلب من المتدربة تصميم خطة بحث تمثل مشكلة تواجه معلمة المرحلة الابتدائية واقعياً، وتنفيذ خطوات ومهارات البحث العلمي الأساسية لإيجاد الحل العلمي والسليم لها، وهو ما يكشف عن مدى إتقان المتدربة لكتابة خطة بحث متكاملة وصحيحة. ولضبط الاختبار التطبيقي لخطة البحث قامت الباحثة بحساب الخصائص السيكومترية للاختبار **حيث** قامت الباحثة بعرض الاختبار في صورته الأولية على (6) محكمين من الأساتذة المتخصصين في مجالي المناهج وطرق التدريس وعلم نفس التربوي بكليات التربية، وذلك لإبداء الرأي حول ما قد يرونه مناسباً.

جدول (15)

نسب اتفاق المحكمين حول عناصر التحكيم على الاختبار التطبيقي لمهارات البحث العلمي (ن = 6) محكمين

م	عناصر التحكيم	عدد الموافقين	نسب الاتفاق
1	مدى وضوح تعليمات الاختبار.	6	%100
2	مدى تمثيل الاختبار للهدف الذي وضع لقياسه.	6	%100
3	مدى تمثيل السؤال للمهارة التي يقيسها من مهارات البحث العلمي.	5	%83,3
4	مدى ملاءمة صياغة مفردات الاختبار لمستوى المعلمات.	6	%100
متوسط نسب الاتفاق		-	%95,8

ويتضح من جدول (15) أن نسب اتفاق المحكمين على عناصر التحكيم تراوحت ما بين (83,3%- 100)، وأن متوسط نسب الاتفاق بينهم يساوي (95,5 %) وهي نسب اتفاق مرتفعة.

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمرتفعين والمنخفضين في للدرجة الكلية لاختبار للاختبار التطبيقي لمهارات البحث العلمي ،والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول (17)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمرتفعين والمنخفضين في الدرجة الكلية للاختبار التطبيقي لمهارات البحث العلمي

المستوى	المرتفعين في الاختبار التطبيقي لمهارات البحث العلمي		المنخفضين في الاختبار التطبيقي لمهارات البحث العلمي	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدرجة الكلية في الاختبار	49.250	4.399	38.500	0.925

يتضح من الجدول (17) أن المتوسط الحسابي للمرتفعين في الدرجة الكلية للاختبار التطبيقي لمهارات البحث العلمي بلغ (49.250) درجة وهو بذلك أعلى من المتوسط الحسابي للمنخفضين في الاختبار التطبيقي لمهارات البحث العلمي والذي بلغ(38.500) درجة، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين المرتفعين والمنخفضين في الدرجة الكلية للاختبار التطبيقي لمهارات البحث العلمي لصالح المرتفعين، وبذلك تتضح قدرة الاختبار على التمييز بين المرتفعين والمنخفضين في مهارات البحث العلمي وهذا يؤكد صدقه.

والشكل البياني التالي يوضح المتوسطات الحسابية لمجموعتي المرتفعين والمنخفضين في الاختبار التطبيقي لمهارات البحث العلمي لدي معلمات المرحلة الابتدائية.

قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على (27) معلمة من معلمات المرحلة الابتدائية وذلك لحساب الاتساق الداخلي لأسئلة الاختبار التطبيقي لمهارات البحث العلمي عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية للاختبار كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (18)

معامل الارتباط بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية للاختبار التطبيقي لمهارات البحث العلمي (ن= 27) معلمة من معلمات المرحلة الابتدائية

رقم السؤال	معامل الارتباط	رقم السؤال	معامل الارتباط
1	0,568 **	**6**	0,678 **
2	0,459 *	**7**	0,723 *
3	0,512 *	**8**	0,456 **
4	0,489 **	**9**	0,554 *
5	0,444 **	**10**	0,601 **

يتضح من جدول (18) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية للاختبار تراوحت ما بين (0,444– 0,723) وهي قيم مقبولة إحصائيا، مما يشير إلى الاتساق الداخلي للاختبار.

وقامت الباحثة بحساب ثبات اختبار الاختبار التطبيقي لمهارات البحث العلمي باستخدام طريقة كيودر– ريتشارد سون، وقد بلغ معامل الثبات للدرجة الكلية للاختبار التطبيقي

لمهارات البحث العلمي (0,805) وهو معامل ثبات مقبول، مما يشير إلى الثقة في النتائج التي أمكن التوصل إليها من خلال الاختبار، وبالتالي أصبح الاختبار في صورته النهائية يتكون من(10) أسئلة. أيضا حساب معامل الارتباط بين نصفي الاختبار بعد تقسيمه على أساس فردي- زوجي، وقد بلغ معامل الارتباط بين نصفي الاختبار (0,823) وباستخدام معادلة التصحيح لسبيرمان وبراون بلغ معامل الثبات للاختبار ككل (0,856) وهي قيمة مرتفعة، مما يدل على ثبات الاختبار التطبيقي لمهارات البحث العلمي.وقامت الباحثة بتحديد الزمن المناسب للإجابة على أسئلة الاختبار وقد توصلت الباحثة إلى أن الزمن المناسب للإجابة على أسئلة الاختبار (45) دقيقة.

رابعاً- إعداد الحقيبة التدريبية لتنمية مهارات كتابة البحث العلمي لدى معلمات المرحلة الابتدائية:

تم بناء الحقيبة التدريبية بعد إطلاع الباحثة على عدد من الأدبيات التربوية والتدريبية والدراسات والأبحاث التي تتعلق ببناء البرامج التدريبية، ومن خلال خبرتها المكتسبة من الدورات التدريبية التي تم حضورها في مجال إعداد المدرب، تم بناء البرنامج التدريبي وفقا للمراحل التالية:

أولاً- تحديد الاحتياج التدريبي:

تم تحديد الاحتياج التدريبي لمعلمات المرحلة الابتدائية بإعداد قائمة بمهارات البحث العلمي اللازم توافرها لدى معلمات المرحلة الابتدائية كما ذكر سابقا، حيث تم الاعتماد فيها على البحوث والدراسات لسابقة في مجال البحث العلمي، وآراء المختصين في البحوث العلمية، وبعض المعلمين والمعلمات والمشرفين والمشرفات بالمرحلة الابتدائية، والأهداف العامة للتدريب المهني للمعلمين والمعلمات. وتم بناء قائمة بمهارات البحث العلمي المناسبة لمعلمات المرحلة الابتدائية مشتملة على مهارات تدريبية هي:

أولاً: مهارات تتعلق بتنفيذ خطوات البحث العلمي.

ثالثاً: مهارات تتعلق بكتابة البحث العلمي وتوثيقه.

ثانياً– مرحلة التخطيط للحقيبة التدريبية: وقد تم بناء وتخطيط الحقيبة التدريبية وفق عدد من الخطوات تمثلت في الآتي:

أ– **تحديد الهدف العام من الحقيبة التدريبية:** تهدف الحقيبة التدريبية الى تنمية مهارات البحث العلمي لدى معلمات المرحلة الابتدائية (خطوات البحث العلمي، وكتابة البحث العلمي)، لتطوير أدائهم التدريسي واكسابها طالباتهن ضمن المقررات الدراسية.

ب– **خطوات إعداد البرنامج التدريبي:**

1- **تحديد عنوان الحقيبة التدريبية:** تم اختيار عنوان البرنامج التدريبي وهو " تنمية مهارات البحث العلمي لدى معلمات المرحلة الابتدائية ".

2– **تحديد مدة الحقيبة التدريبية:** تم تحديد عدد أيام البرنامج في خمسة (5) أيام، بواقع اربع (4) ساعات يومياً، ومجموع (20) ساعة تدريبية مكتسبة، وقد تم تحديدها بناء على محتويات الحقيبة التدريبية من المادة العلمية المخصصة والانشطة التدريبية وهذا ما اتفق عليه محكمي البرنامج مع الباحثة.

3– **تحديد مدربة الحقيبة التعليمية:** مدربة البرنامج هي الباحثة نفسها.

4– **تحديد العناصر الرئيسة للحقيبة التدريبية:** تكون البرنامج التدريبي من أربع وحدات رئيسة تمثلت في الآتي:

الوحدة الأولى: مدخل لأساسيات البحث العلمي.

الوحدة الثانية: مهارات الوصول الى المعلومات وجمعها.

الوحدة الثالثة: مهارات تنفيذ خطوات البحث العلمي.

الوحدة الرابعة: مهارات كتابة البحث العلمي وتوثيق مراجعه.

ج- **تحديد الاهداف التفصيلية للحقيبة التدريبية:** ومن خلال تحديد الاحتياج التدريبي لمعلمات المرحلة الابتدائية تم تحديد الاهداف التفصيلية كما هو موضح بالحقيبة التدريبية.

د- **تحديد المحتوى العلمي للحقيبة التدريبية:** تم تحديد المحتوى العلمي للحقيبة التدريبية وفق الخطوات الآتية:

1- تحديد محتويات الحقيبة التدريبية: تم إعداد دليل البرنامج التدريبي للمدربة والمتدربة بالإضافة الى المادة العلمية وعرض البوربوينت لتنمية مهارات البحث العلمي باستخدام التعلم الذاتي؛ وذلك للاسترشاد به أثناء عملية التدريب في اكساب المتدربات مهارات البحث العلمي، وقد تضمن الدليل التدريبي للمدربة توجيهات للمدربة يجب مراعاتها عند التدريب، وإجراءات أوراق العمل، والأهداف العامة والخاصة للبرنامج التدريبي، والمحتوى العلمي للبرنامج التدريبي.

2- تحديد أنشطة الحقيبة التدريبية: واشتملت الحقيبة التدريبية على أنشطة فردية ذاتية تهدف إلى تحقيق التدريب الفردي المعتمد على الذات لكل متدربة وذلك من خلال استظهار الخبرات السابقة لها وربطها بالخبرات الجديدة، والتأكد من اكتسابها للخبرة الجديدة، وفي ضوء ذلك تم تحديد المحتوى والأنشطة وتنظيمها أيضا في ضوء الأهداف، ثم تحديد الأساليب التدريبية القائمة على التعلم الذاتي والتي تتناسب مع مهارات البحث العلمي وتمثلت في الآتي:

أ- التدريب الذاتي.

ب- التدريب باستخدام دراسة الحالة.

ج- التدريب باستخدام المناقشة الالكترونية.

د- التدريب باستخدام العصف الذهني.

ه- التدريب باستخدام أسلوب حل المشكلات.

و- التدريب باستخدام التعلم القائم على المشروعات.

وقد تنوعت الانشطة بحسب الهدف إلى الآتي:

أ- أنشطة استقصائية معرفية تهدف إلى استقصاء المعرفة العلمية للمتدربين في المجال الذي سيتم التدريب عليه.

ب- أنشطة تطبيقية عملية تهدف إلى تدريب المعلمات على تطبيق المهارات التي يتم التدريب عليها.

كما تم تحديد تجهيزات ومستلزمات التدريب المساعدة ووسائل تعليمية متعددة في تنفيذ البرنامج التدريبي وأهمها اوراق عمل لتنفيذ الأنشطة، جهاز حاسب آلي، وجهاز عرض البيانات، السبورة الالكترونية.

3- **تحديد خطة الحقيبة التدريبية:** تم وضع خطة البرنامج التدريبي التي شملت المواضيع التي يجب تدريب المعلمات عليها لتنمية مهارات البحث العلمي، مقسمة على أيام البرنامج التدريبي، مع تحديد عدد الجلسات، والمواضيع المخصصة لكل جلسة، وزمن تنفيذ كل جلسة تدريبية كالآتي:

(5) أيام تدريبية، (4) ساعات تدريبية، أي عشر جلسات تدريبية بواقع (20) ساعة تدريبية مكتسبة .

4- ضبط الحقيبة التدريبية: تم عرض الحقيبة التدريبية بعد الانتهاء من إعدادها بصورة مبدئية على مجموعة من المحكمين المتخصّصين، وذلك لإبداء أراءهم حول الآتي:

أ- اتساق الدليل مع ابعاد مهارات البحث العلمي اللازم توافرها لدى معلمات المرحلة الابتدائية.

ب- ارتباط أهداف كل جلسة تدريبية بموضوع الجلسة التدريبية والمحتوى العلمي لها.

ج- ملاءمة المهام وأوراق العمل الفردية والجماعية في كل جلسة تدريبية مع الأهداف المحددة له.

د- ارتباط المهام وأوراق العمل الفردية والجماعية في كل جلسة تدريبية بالمحتوى المختار.

ه- مناسبة المهام والأنشطة لمستوى المتدربات.

و- ملاءمة محتوى الحقيبة التدريبية لمستوى المتدربات.

ز- التأكد من صحة الصياغة اللغوية ووضوحها.

ح- إضافة ما يرونه مناسباً من مقترحات ومرئيات تجاه الحقيبة التدريبية.

واستناداً إلى ما أبداه المحكمون من آراء وملاحظات حول الدليل بصورته المبدئية، قامت الباحثة بعمل التعديلات التي اتفق عليها غالبية المحكمين، ومن ثم أصبحت الحقيبة التدريبية في صورتها النهائية صالحة للتطبيق (ملحق رقم ()، ص).

ثالثاً-تنفيذ الحقيبة التدريبية وتطبيقها: تم تطبيق الحقيبة التدريبية على معلمات المرحلة الابتدائية بمحافظة شمال الطائف باستخدام الوسائل والتقنيات التعليمية المتنوعة وفي المدة الزمنية المخطط لها.

رابعاً-تقييم الحقيبة التدريبية: وهو قياس مدى كفاءة البرنامج التدريبي قبليا واثناء التدريب وبعد التدريب باستخدام الاختبارات المعرفية والاختبار التطبيقي لمهارات كتابة البحث العلمي مقياس التعلم الذاتي كالآتي:

1- التقويم القبلي: وتمثل في تطبيق اختبار مهارات البحث العلمي المعرفي واختبار خطة البحث التطبيقية على معلمات المرحلة الابتدائية في اللقاء الأول للبرنامج (أداة الدراسة الأولى والثانية).

2- التقويم البنائي: وقد شمل عدد من نماذج متعددة لعملية التقويم وهي كما يلي:

أ- نموذج تقويم المتدربات: تم خلاله تقويم المتدربات نهاية كل يوم تدريبي من قبل المدربة وتزويدهن بتغذية راجعة بشكل يومي عن أداؤهن ومستوى مشاركتهن في البرنامج التدريبي.

ب- نموذج تقويم البرنامج التدريبي: تم من خلال تقويم البرنامج التدريبي (المحتوى، والتنظيم) في نهاية كل يوم تدريبي من قبل المتدربات وذلك للاستفادة من جميع

الملاحظات لتلافي جوانب الضعف في المحتوى او التنظيم وتعزيز جوانب القوة، تحقيقا للاستفادة القصوى من البرنامج.

3- التقويم البعدي (النهائي): وتمثل في تطبيق اختبار مهارات البحث العلمي المعرفية واختبار خطة البحث التطبيقية ومقياس التعلم الذاتي على معلمات المرحلة الابتدائية في اللقاء الاخير للبرنامج (أداة الدراسة الأولى والثانية والثالثة)

4- نموذج تقويم المدربة: تم من خلاله تقويم المدربة نهاية البرنامج بغية الاستفادة من جميع ملاحظات وآراء المتدربات في تطوير الأداء للمدربة وتطوير الحقيبة التدريبية.

خامساً- إجراءات تطبيق الدراسة ميدانياً: سارت إجراءات الدراسة الميدانية وفق الخطوات الآتية:

1- الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، واستعراض التراث السيكولوجي الخاص بالحقيبة التدريبية، ومهارات كتابة البحث العلمي.

2- كتابة الإطار النظري الخاص بمتغيرات الدراسة (الحقيبة التدريبية، ومهارات كتابة البحث العلمي).

3- إعداد أدوات الدراسة المتمثلة في (اعداد قامة بمهارات كتابة البحث العلمي اللازم توافرها لدى معلمات المرحلة الابتدائية، والاختبار المعرفي لمهارات البحث العلمي، والاختبار التطبيقي لمهارات البحث العلمي).

4- اختيار عينة الدراسة من بين معلمات المرحلة الابتدائية بشمال محافظة الطائف.

5- أخذ الموافقات الرسمية على تطبيق أدوات الدراسة من الجهات المختصة بمكتب التعليم والمدارس.

6- تطبيق الاختبار المعرفي لمهارات البحث العلمي، والاختبار التطبيقي لمهارات البحث العلمي، على العينة الاستطلاعية لحساب الخصائص السيكومترية للاختبار.

7- التطبيق القبلي لكل من الاختبار المعرفي لمهارات البحث العلمي والاختبار التطبيقي لمهارات البحث العلمي على المجموعة التجريبية.

8- تطبيق الحقيبة التدريبية على معلمات المجموعة التجريبية بواسطة الباحثة ومساعدتها.

9- القياس البعدي لكل من الاختبار المعرفي لمهارات البحث العلمي والاختبار التطبيقي لمهارات البحث العلمي على معلمات المجموعة التجريبية.

10- إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة في ضوء فروض الدراسة، وعرض النتائج وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة ووجهة نظر الباحثة.

11- وضع مجموعة من التوصيات التي أسفرت عنها نتائج الدراسة، وبعض الدراسات المستقبلية المقترحة.

سادسا: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تمّ استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية(spss) الإصدار(25)، لتحليل البيانات وفقاً لمشكلة البحث وتساؤلاته، وقد استخدمت الأساليب الإحصائية الآتية:

- معامل ارتباط بيرسون **و**اختبار مان ويتني وطريقة كيودر ريشارد سون (20) للتأكد من ثبات الاختبار كذلك اختبار ويلككسون Wilcoxon Signed Ranks Test لمعرفة مدى دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدى للمجموعة التجريبية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعادلة معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة وذلك لقياس حجم تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع.

وبعد عرض خطوات الدراسة وإجراءاتها، تنتقل الدراسة فيما يلي الى عرض الفصل الرابع، والذي يمثل النتائج التي أسفرت عن تطبيق أدوات الدراسة ومعالجتها إحصائياً.

وقد توصلت الدراسة الى النتائج الآتية:

1- حصول كافة المؤشرات الرئيسية والفرعية لمهارات البحث العلمي على مستوى أهمية (مهمة بدرجة كبيرة)، وبالتالي تم إعداد قائمة بمهارات البحث العلمي

اللازم توافرها لدى معلمات المرحلة الابتدائية بشمال محافظة الطائف، وأصبح لدى الباحثة عدد (2) مهارات رئيسة و(22) مؤشر فرعي.

2- تم وضع خطة الحقيبة التدريبية التي شملت المواضيع التي يجب تدريب المعلمات عليها لتنمية مهارات البحث العلمي، مقسمة على أيام البرنامج التدريبي، مع تحديد عدد الجلسات، والمواضيع المخصصة لكل جلسة، وزمن تنفيذ كل جلسة تدريبية كما موضح بالفصل الثالث.

3- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على اختبار مهارات البحث العلمي المعرفية لصالح القياس البعدي، مما يدل على فاعلية جلسات الحقيبة التدريبية في تنمية مهارات البحث العلمي المعرفية لدى عينة الدراسة الحالية من معلمات المرحلة الابتدائية بشمال محافظة الطائف.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على اختبار مهارات البحث العلمي التطبيقية لصالح القياس البعدي، مما يدل على فاعلية جلسات الحقيبة التدريبية في تنمية مهارات البحث العلمي التطبيقية لدى عينة الدراسة الحالية من معلمات المرحلة الابتدائية بشمال محافظة الطائف.

وفي ضوء هذه النتائج تم تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات.

توصيات الدراسة

في ضوء النتائج السابقة التي توصلت إليها الدراسة الحالية، توصي الدراسة بما يلي:

1- أهمية وضع منظومة مهارات البحث العلمي لدى المعلمات في جميع المراحل لتنمية مهارات البحث العلمي المعرفية والتطبيقية وتقييم هذه المنظومة بصفة دورية، ويمكن الافادة من قائمة مهارات البحث العلمي التي توصلت اليها الدراسة الحالية.

2- ضرورة تكثيف التدريب على تطبيق مهارات البحث العلمي معرفيا وعمليا، ويكون التركيز على الجانب التطبيقي لكل مهارة من مهارات لبحث العلمي مما يسهم في امتلاك وممارسة البحث، ويمكن الافادة من البرنامج التدريبي المرفق بالدراسة الحالية لتنمية الجانبين المعرفي والتطبيقي.

3- أهمية تعزيز مهارات التعلم الذاتي بالحقيبة التدريبية وذلك لفاعليتها في تحقيق اهداف التعلم بالمقارنة بالتعلم التقليدي، وبناء مجتمع دائم التعلم ذاتيا، ويمكن الافادة من مهارات وانشطة الحقيبة التدريبية المرفقة بالدراسة الحالية.

4- ضرورة تطوير مناهج البحث العلمي بالمراحل الجامعية، وربطها بالمواقف التربوية والمشكلات الواقعية مما يسهم في الارتقاء بقدرات الطلبة، ويسهل ممارسة مهارات البحث العلمي قبل وأثناء الخدمة وعدم الاقتصار فقط على الاهداف المعرفة.

5- ضرورة الاهتمام بمراقبة مهارات البحث العلمي المكتسبة لدى المعلمين والمعلمات اثناء الخدمة ومحاولة قياسها وتقويمها بشكل دوري لتكون سلوك ممارس مستمر، ويمكن الافادة من الاختبار المعرفي والتطبيقي المرق بالدراسة الحالية في القياس.

مقترحات الدراسة

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الحالية، وبناءً على توصياتها، تقترح الدراسة الحالية مجموعة من العناوين البحثية تمثلت في الآتي:

1- فاعلية ببرنامج تدريبي قائم على مدخل حل المشكلات في تنمية مهارات البحث العلمي المعرفية والتطبيقية لدى المعلمات في ضوء احتياجهن.

2- فاعلية ببرنامج تدريبي قائم على التعلم التعاوني في تنمية مهارات البحث العلمي المعرفية والتطبيقية لدى المعلمات في ضوء احتياجهن.

3- فاعلية التعلم الذاتي في تنمية مهارات كتابة تقرير البحث العلمي وتوثيق مراجعه لدى المعلمات.

4- دراسة حول المعوقات التي تحد من فاعلية البرامج التدريبية في مجال البحث العلمي المقدم لدى المعلمات.

5- تقويم مناهج البحث العلمي في ضوء تحديات العولمة في مراحل التعليم الجامعي والدراسات العليا.

المصادر والمراجع:

- البرعي، محمد السيد. (2008). فعالية موقع تعليمي مقترح لتنمية بعض مهارات برمجة مواقع الانترنت لدى طلاب قسم الحاسب الآلي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة.
- الحسن، نبيل السيد. (2012). فاعلية استخدام موقع قائم على الويب وفق النظرية البنائية والسلوكية في تنمية مهارات التعلم الذاتي والاتجاه نحوه لدى طلاب تكنولوجيا التعليم، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية، 27(3).
- أحمد، حافظ فرج. (2009). مهارات البحث العلمي، ط1، القاهرة، عالم الكتب.
- الزغبي، طلال بن محمد. (2003). العلاقة بين أسلوب استخدام الخرائط المفاهيمية في تدريس مادة مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس لطلبة دبلوم التربية واكسابهم مهارات البحث العلمي وتحصيلهم لمفاهيمه، مجلة دراسات العلوم التربوية، الأردن، 30(2).
- القلا، فخر الدين والأحمد، أمل وأبو عمشة، عدنان. (2005). تقنيات التعلم الذاتي والتعلم عن بعد، دمشق، منشورات جامعة دمشق.
- آل مقبل، علي ناصر. (2012). مهارات البحث العلمي لدى طلبة كلية التربية بجامعة طيبة، مجلة إتحاد الجامعات العربية، الأردن.
- الوذياني، محمد معيض. (2007). المهارات البحثية المكتسبة لدى طلاب وطالبات الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة أم القرى، مكة المكرمة، مجلة عالم التربية، 8(23).
- المرشد، يوسف بن عقلا. (2017). تصور مقترح قائم على استراتيجية التعلم الذاتي في تنمية الوعي البيئي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. كلية التربية، جامعة الجوف.

- النجار، عفاف أحمد. (2011). البرامج التدريبية وأثرها على أداء موظفي وزارة التربية والتعليم الفلسطينية في محافظة الخليل، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليل.
- حسام الدين، رهام علي. (2013). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات التعلم الذاتي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا.
- خليل، شيرين السيد. (2018). فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية بعض مهارات البحث العلمي ومتعة التعلم لدى تلاميذ المركز الاستكشافي للعلوم والتكنولوجيا، المجلة المصرية للتربية العلمية، 12(3).
- رخا، ايمان أحمد محمد. (2011). دور الرواية الالكترونية الأدبية في تنمية الاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى طلاب قسم اللغة العربية بكلية التربية بجامعة بور سعيد، مصر، (10).
- الزهراني، أحمد محمد. (2020). أنماط التعلم وعلاقتها بمهارات البحث العلمي لدى الطلاب الموهوبين، كلية التربية. جامعة أسيوط. مصر.
- عامر، طارق عبد الرؤوف. (2005). التعلم الذاتي، اسسه، مفاهيمه، أساليبه، الدار العالمية للنشر والتوزيع.
- السيد، فاطمة خليفة. (2019). فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات البحث العلمي لدى عينة من طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز، كلية الآداب والعلوم، جامعة الملك عبد العزيز. جدة.
- عجيز، عادل أحمد. (1996). مدى تمكن طلاب الدراسات العليا من المهارات الأساسية اللازمة للبحث التربوي، المؤتمر القومي السنوي الثالث، مركز تطوير التعليم، جامعة عين شمس، القاهرة.
- علي، هيام عبد الرحيم. (2017). البحوث الإجرائية مدخل للتنمية المهنية المستدامة لمعلمي التعليم قبل الجامعي، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، مصر.

- غبائن، عمر. (2001). التعلم الذاتي بالحقائب التعليمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- الكحلوت، عماد حنون. (2015). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات البحث التربوي لدى طلبة، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الأزهر، غزة.
- كنعان، أحمد علي. (2011). البحث العلمي في كليات التربية بالجامعات العربية ووسائل تطويره، مجلة اتحاد الجامعة العربية، الأردن، (38).
- محمد، نادية جمال الدين. (2006). اجتهادات في البحث التربوي. العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- محمود، أ.(2003). فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم الذاتي لتنمية فهم وممارسة معايير التدريس الحقيقي لدى معلمات العلوم بمرحلة التعليم الأساسي وعلاقته بتنمية مهارات التفكير العليا لدى تلاميذهن، مجلة التربية العلمية، مصر، 4(6).
- مطاوع، ضياء الدين محمد، والخليفة، جعفر حسن. (2017). مبادئ البحث ومهاراته في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية، الدمام، المملكة العربية السعودية، مكتبة المتنبي.
- النعيمي، محمد عبد العال. (2016). تصميم وتحليل التجارب في البحث العلمي، دار الوراق للنشر والتوزيع، عمان.
- Thmoson, S (2004). Teaching library research, M.S. washing. Diss. Abs. Int
- Schettler.J.Traning Top 100, Top five 100Profile and Ranking Training march 2003, P.40